

## البحث الثاني:

استخدام طريقة الاستقصاء في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي لدى  
طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية

إعداد :

د/ حجاج أحمد عبد الله  
مدرس المناهج وطرق التدريس  
بكلية التربية جامعة المنيا



## استخدام طريقة الاستقصاء في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية

د/ حجاج أحمد عبد الله

مدرس المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية، جامعة المنيا

### • المستخلص :

هدف البحث إلى تعرف أثر استخدام طريقة الاستقصاء في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وبلغت عينة الدراسة ثمانين طالبا وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية بواقع أربعين طالب وطالبة لكل مجموعة، وكانت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنيا، وتمثلت أدوات الدراسة وموادها التعليمية في اختبار مهارات التفكير النحوي لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية، ودليل المعلم، ودليل الطالب معدان وفقا للطريقة الاستقصائية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية طريقة الاستقصاء في تدريس النحو في تنمية مهارات التفكير النحوي لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية حيث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير النحوي ككل وكذلك تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في كل مهارة من المهارات الست لاختبار مهارات التفكير النحوي والمتمثلة في (مهارات البحث والاستقصاء - مهارات الاستنتاج النحوي - مهارات الاستدلال النحوي - مهارات التصنيف النحوي، مهارات التطبيق النحوي . مهارات التقويم النحوي)

الكلمات المفتاحية : طريقة الاستقصاء - مهارات التفكير النحوي - تدريس النحو - مهارات البحث والاستقصاء - مهارات الاستنتاج النحوي - مهارات الاستدلال النحوي - مهارات التصنيف النحوي، مهارات التطبيق النحوي . مهارات التقويم النحوي.

*Using an investigation way in developing the grammatical thinking skills for the fourth year students - Arabic Department Faculty of Education*

*Dr. Hagag Ahmed Abdullah*

### Abstract:

*The study aimed at recognizing the effect of using the investigation way in developing the grammatical thinking skills for the fourth grade students - Arabic Department - Faculty of Education.*

*The sample was eighty(80) students both male and female, whom were divided into two groups, a control group and the experimental one, by forty(40) students per group, and the sample of the study was from The fourth grade students - Arabic Department - Faculty of Education in Al-Minia University, the study tools and educational materials were a test in grammatical thinking skills for the fourth grade students - Arabic Department Faculty of Education. The teacher's guide and student's guide were prepared according to the investigation way and the study reached the effectiveness of investigation way in teaching grammar in developing the grammatical*

*thinking skills for the fourth grade students - Arabic Department Faculty of Education, where the experimental group students excelled over the control group students in the post-test as a whole for the grammatical thinking skills and also it excelled over the control group students in each skills of the sixth skills in testing the grammatical thinking skills which are : ( Search and Investigation skills - Grammatical Deduction skills - Grammatical Conclusion skills - Grammatical Classified skills - Grammatical Applying skills - Grammatical Evaluation skills.)*

**Key words :** *the investigation way - the grammatical thinking skills-teaching grammar- Search and Investigation skills - Grammatical Deduction skills - Grammatical Conclusion skills - Grammatical Classified skills - Grammatical Applying skills - Grammatical Evaluation skills.*

#### • مقدمة :

يشهد العالم في العصر الحالي ثورة معرفية كبيرة في جميع المجالات وفي مختلف العلوم ، وأصبحت المعارف والمعلومات والمتغيرات والمستحدثات متاحة لجميع الطلاب بصفة عامة ولطلاب الجامعة بصفة خاصة ؛ لتعاملهم الأكثر مع وسائل الاتصال الحديثة التي تتيح لهم الوصول إلى ما يريدونه من معلومات ومعارف وخبرات ، ولذلك فمن الضروري على مناهج الجامعة أن تركز على تعليم هؤلاء الطلاب طرائق وأساليب التفكير والمناقشة والبحث والاستدلال والتصنيف وإبداء الرأي والإقناع والحصول على المعرفة وإنتاجها بأنفسهم والتكيف مع المتغيرات وذلك من خلال استخدام طرائق تدريس تركز على تنمية هذه المهارات .

وتعد اللغة العربية وسيلة الطلاب للحصول على المعرفة كما أنها أداة للتواصل والتعارف بين المجتمعات ، وقد لازمت الحياة العربية في جميع فترات تطورها ورقياها . ( محمود الناقبة ووحيد حافظ ، ٢٠٠٦ ، ١٦ )

والنحو من أهم فروع اللغة العربية الذي يساعد على تقويم القلم واللسان من الاعوجاج والزلل ، وينمي لدى المتعلمين مهارات التفكير مثل: القدرة على التعليل والاستنباط وقوة الملاحظة والموازنة ، ودقة التفكير والقياس المنطقي . ( محمد فضل الله ، ٢٠٠١ )

واللغة من غير النحو تكون مشوشة لا نظام لها ، فلك أن تتخيل الكم الهائل من المفردات إذا وضع جنباً إلى جنب بدون قواعد تنظمه ، فالنحو يضع إطاراً تنظيمياً للأسس اللغوية التي تهيئ لنا اللغة وفق نظام لغوي متفق عليه. (batstone,1994,pp34)

فالنحو بذلك ينظم مفردات اللغة ويحدد الأسس التي يجب أن تكون عليها التراكيب ، وبذلك فدارس النحو لابد أن يعمل العقل والفكر في تعامله مع

مفردات اللغة وتراكيبها ، فينظم مفرداتها ويلتزم بقواعدها ، ويختار بفكرة اللفظة المناسبة والعبارة التي تؤدي المعنى أفضل من غيرها ، ويجمع بفكره العبارات في سياق متصل يرتبط بعضه ببعض بعلاقات متنوعة ، وكل هذا من مجالات علم النحو .

وتتضح أهمية النحو بين فروع العربية في أنه يساعد الطلاب على تجنب الخطأ النحوي الفردي الذي يذهب بجمال اللغة ، كما يساعد دارسيه على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل ، وتكوين الذوق الأدبي ولولا النحو ما استطاعت اللغة العربية أن تؤدي دورها في ربط الأفكار والمعاني . (حسن شحاتة ، ٢٠٠٢ ، ص ص ٢٠١ - ٢٠٢) (إبراهيم عطا ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٦٩)

وعلى الرغم من أهمية النحو بين فروع اللغة العربية إلا أن كثيرا من الطلاب بصفة عامة وطلاب المرحلة الجامعية بوجه خاص يعانون من ضعف واضح في النحو بصفة عامة وفي مهارات التفكير النحوي بصفة خاصة ، يظهر ذلك واضحا في الأخطاء النحوية الشائعة لدى الطلاب والوقوف في تدريسه عند مستوى المعرفة والفهم وعدم الارتقاء إلى مستوى التطبيق وتنمية مهارات التفكير والاستدلال ، ورداءة الأسلوب ، وعدم الارتباط بين الجمل ، وعدم الإفادة من أساليب الصياغة السليمة في تعبيره عن أفكاره وهذا ما أكدته دراسة كل من: محمود النافعة ٢٠٠٢، ١٩٨١ ، ومصطفى إسماعيل ٢٠٠٤م ، وحجاج أحمد ٢٠١٠ ، وماهر عبدالباري ٢٠١٢ ، ومحمد الزيني ٢٠١٣ .

وقد أرجع الباحثون أسباب ضعف الطلاب في النحو إلى عدة أسباب لعل أهمها طرائق التدريس وعدم التنوع في استخدام طرائق تدريس مختلفة والاقتصار على الطرائق التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ ( أحمد إبراهيم ، ٢٠٠٩ ص ٢٤٥ ) واعتماد طرائق التدريس على اللفظية الزائدة وتركيزها على حفظ القواعد دون الارتقاء لمستوى الفهم والتطبيق ( حسني عصر ١٩٩٩ ، ص ٢٠٧ ) (إبراهيم بهلول ، ٢٠٠٢ ، ص ٤ ) ( زينب بيومي ، ٢٠٠٢ ) ( محمد صلاح ، ٢٠٠٦م ) .

ترتب على ضعف الطلاب في النحو وإلقاء مسئولية هذا الضعف على أسباب عديدة أهمها طرائق التدريس إلى البحث عن طرائق تدريس حديثة تعالج هذا الضعف وتعمل على الارتقاء بتدريس النحو من مجرد الحفظ والتلقين إلى تنمية مهارات عليا للتفكير فمن هذه الدراسات من استخدم التعلم التعاوني مثل دراسة إبراهيم بهلول ٢٠٠٢ ، وعبد الحكيم صالح ٢٠٠٧م ، ومنهم من استخدم مسرحه المناهج مثل دراسة نهى حسانين وماجدة عبد التواب ١٩٩٨م ، ومنهم من استخدم طريقة حل المشكلات مثل دراسة ( ماجده سيد ، ٢٠٠٤ ) ، ومنهم من استخدم المنظمات المتقدمة في تدريس النحو مثل دراسة ( حسين إبراهيم ، ٢٠٠٥ )

ونجلاء حواس ٢٠٠٧) ومنهم من استخدم خرائط المفاهيم مثل دراسة (زينب بيومي، ٢٠٠٢) (ثناء عبد المنعم، ٢٠٠٣)، (عبد الرحمن كامل، ٢٠٠٧).

وفي سبيل البحث عن طرائق تدريس تساعد في علاج الضعف النحوي للطلاب وتنمية مهارات التفكير النحوي لديهم وجد الباحث طريقة الاستقصاء مجالا خصبا في تعليم النحو لطلاب الجامعة خاصة في ظل عالم يتصف بالتغير السريع والثورة المعرفية في كل المعارف والمعلومات ووسائل الاتصال الحديثة التي تجعل من الضروري الانتقال من طرائق التدريس التي تركز على نقل المعلومات والحفظ والاستظهار إلى طرائق تدريس حديثة تعتمد على البحث والاستقصاء والاستدلال وإعمال العقل وإبراز الحجج والبراهين .

والتعلم القائم على استخدام الطريقة الاستقصائية يهتم بتدريب المتعلم على كيفية الحصول على المعرفة بنفسه وبشكل موجه ومنظم من قبل المعلم ، كما أنه يثير العقل من خلال إتاحتها جوا من الشك والحيرة وصولا إلى نور الحقيقة واكتشاف المعلومات ( نظيرة الحارثي ، ٢٠٠٨ ) .

والاستقصاء عند شين جولد ( shein gold ) عملية متكاملة تقوم على صياغة الأسئلة، وتقييم الأفكار واكتشاف المعلومات والحكم عليها ، وهو ليس مجرد اجتماع عدد من الطلاب من أجل التساؤل والتبرير ، بل هو مجتمعات صغيرة تقوم بعمليات الاستقصاء التي يتشارك فيها الطلبة والمعلم في تحمل مسئولية التعلم ، واكتشاف الحقائق وتطويرها ( Jarrett 1997 ) .

وتعد طريقة الاستقصاء من الطرق الحديثة التي تسهم بشكل كبير في تطوير البيئة المعرفية ، بما تتيحه من بحث وتفكير وتحليل من أجل الوصول إلى الاستنتاجات ، وإعطاء الحلول المناسبة (الأحمد يوسف ، ٢٠٠١ ص ١٠٣) .

فالطريقة الاستقصائية تتيح للمتعلم اكتساب المعرفة بنفسه ، وتطويرها من خلال الحوار والجدل والبحث وإعمال الفكر والعقل وتعوده على التعلم الذاتي الذي يشعر فيه بلذة طرح الأسئلة والبحث عن إجابات لها ، والتوصل إلى صحة هذه الإجابات من خطأها ، وصولا به إلى انتقال أثر التعلم في مواقف أخرى والاحتفاظ بما تعلمه مدة أطول وذلك لبذله الجهد في الحصول على المعلومات والحقائق .

وتقوم فكرة التعلم القائم على الاستقصاء كطريقة للتدريس على إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتفكير والعمل المستقل ، والحصول على المعرفة بأنفسهم ، كما أن هذه الطريقة تقوم على وضع المتعلم في مشكلة أو قضية خلافية محيرة ويكون عليه أن يعمل بنفسه لحلها ، وهو يخطط للحل ويعمل على إنجاز ما خطته ( زريبان عوض ، ٢٠٠١ ، ص ٧ ) .

وقد أكدت الدراسات والبحوث الأجنبية ضرورة استخدام التعلم المبني على الاستقصاء في تنمية مهارات اللغة بصفة عامة حيث أكد (mcwenzie,2005) العلاقة الوثيقة بين الاستقصاء وتنمية مهارات الكتابة، كما أشار (wood,2005) إلى أهمية استخدام الاستقصاء وتدريب الكتابة، وأكد (garcia&samaca .2011) أهمية الاستقصاء في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الجامعية .

ولعل اختيار الباحث لطريقة الاستقصاء في تدريس النحو له ما يبرره، وهو أن النحو من بين فروع اللغة العربية يحتاج إلى إعمال العقل والفكر والبحث والاستقصاء والربط بين المتشابهات للوصول إلى القاعدة وما يتبع ذلك من طرح أسئلة وفرض الفروض للوصول إلى الإجابة الصحيحة من خلال البحث والاستقصاء يؤكد هذا ما ذكره حسن زيتون من أهمية استخدام الطريقة الاستقصائية في تدريس النحو للنقاط الآتية: (حسن زيتون، ٢٠٠١، ص ٢٤٤)

« تعلم المتعلم كيف يكتشف المعرفة ويولدها بنفسه، وكيف يتعرف مصادر المعرفة وأدوات الوصول إليها .

« تزيد من قدرة المتعلم على تذكر المواقف وتصفيتها .

« تعمل على تنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات.

« تنمي لدى المتعلم قيما واتجاهات إيجابية مثل : حب الاستطلاع، واحترام استخدام المنطق، واستخدام الأدلة والموضوعية، والرغبة في تأجيل الحكم، والقدرة على تحمل الغموض .

« تؤدي إلى تعلم عميق الأثروذي معنى وقابل للانتقال من موقف لآخر .

كما يؤكد أهمية استخدام الطريقة الاستقصائية في تدريس النحو ما لاحظته الباحث من تشابه مهارات التفكير النحوي مع المهارات المستخدمة في الطريقة الاستقصائية فكما يذكر عبدالله ٢٠٠٧م، والبجة، ٢٠٠٥) أن النحو يتطلب من المتعلم مهارات عقلية خاصة في التفكير والتأمل تمكنه من الملاحظة، والتحليل، والاستقراء، والاستدلال، والتعميم، لاكتساب المفاهيم النحوية وتطبيقها في حل المشكلات التي يستلزمها السلوك اللغوي شفاهة وكتابة والوصول إلى سياق لغوي قادر على تحقيق التواصل السليم في الفهم والإفهام .

والملاحظ للمهارات السابقة المذكورة في النحو يجد أنها تتشابه كثيرا مع العمليات المستخدمة في التعلم الاستقصائي الذي يسعى للحصول على المعرفة وتكوينها من خلال البحث والملاحظة والتحليل والتصنيف والتمييز، ويحتاج النحو إلى تفتح عقلي يمكن الطالب من التعليل المنطقي والتحليل الفلسفي للغة والملاحظة والموازنة والتعميم في استنباط الأحكام العامة. (عامر، ٢٠٠٢، ص١٢٦).

فالنحو أهم فروع اللغة العربية وأكثرها اعتمادا على العقل والتفكير ، وتتكون لهم بقواعده رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهجا ، والتحليل أصولا ، والتعليل تحقيقا . (الليدي ، ١٩٩٩ ، ص ٨١) .

ومما سبق تتضح العلاقة بين النحو والطريقة الاستقصائية فكلاهما يعتمد على إعمال العقل والفكر ، وكلاهما يحتاج إلى مهارات البحث والاستقصاء والتصنيف والاستقراء والاستدلال والتعميم والتمييز وصولا للمعرفة أو للقاعدة وتطبيقها على الأمثلة المناظرة لها .

وإذا كان قد اتضح علاقة النحو بالطريقة الاستقصائية فإن الباحث يرى أن أنسب المجالات التي يمكن تفعيل دور الطريقة الاستقصائية في تدريس النحو هو مهارات التفكير النحوي .

فالنحو له أهمية كبيرة في تنمية الفكر وصلقه لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ، فدراسته تدرب الطلاب على قوة الملاحظة والموازنة ، حين يفرق بين التراكيب والعبارات والجمل ، وتساعده في تربية ملكة الحكم عند استنباط القواعد من الشواهد والأمثلة (عبدالمعزم عبدالعال ، د . ت ١٥١) .

وقد ذكر حسني عصر أن النحو ينبغي ألا يقف القائمون على تدريسه في كليات إعداد المعلمين على الإعراب والبناء ، ولكنه يجب أن يتجاوز ذلك إلى كل الظواهر التركيبية اللغوية بما فيها من تطابق وترتيب وصورة ودلالة ، ويعتمد على مهارات التفكير النحوي من تصنيف وتحرير واستدلال بالقرائن النحوية ، وقد اعتمد اللغويون قديما على ذلك فصنفوا وكونوا الأفكار النحوية الكلية فيما يعرف بالمعلومات النحوية والقواعد . (حسني عصر ، ١٩٩٢ ، ص ١٧٧)

وقد ذكر ماهر عبد الباري مهارات أساسية للتفكير النحوي تمثلت في مهارات الفهم النحوي ، مهارات التصنيف النحوي ، مهارات الاستماع النحوي ، مهارات الضبط النحوي . (ماهر عبد الباري ، ٢٠١٢ ، ص ص ٢٢ - ٢٤)

وقد حرصت وزارة التعليم العالي أن تجعل من مهارات التفكير النحوي وتنميتها لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية هدفا رئيسيا من أهداف مقرر النحو ، حيث تضمنت أهداف النحو على تنمية قدرة الطلاب على التفكير السليم القائم على الفهم ، والتحليل والربط والاستماع وإصدار الأحكام ، واستنتاج القاعدة من مجموعة الأساليب وتحليل وتركيب أنماط لغوية على أساس الفهم والاستيعاب بدلا من الحفظ والتلقين . (وزارة التعليم العالي ، ٢٠٠٥ ، ص ٩) .

وباستعراض مهارات التفكير النحوي وما يسعى النحو لتحقيقه من أهداف تتصل بالتفكير النحوي ، يلاحظ التشابه الواضح بين مهارات التفكير النحوي والخصائص التي يقوم عليها التعلم بالطريقة الاستقصائية والتي من أهمها

الملاحظة والاستدلال والتصنيف والتفسير ، وهي نفسها المهارات التي سبق ذكرها في التفكير النحوي ، ومن ثم فإن البحث الحالي يحاول أن يستفيد من هذا التشابه بين النحو والطريقة الاستقصائية من ناحية وبين الطريقة الاستقصائية ومهارات التفكير النحوي من ناحية أخرى ، وذلك من خلال تدريس النحو باستخدام الطريقة الاستقصائية وأثر ذلك في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية .

#### • الإحساس بالمشكلة

نوع الإحساس بالمشكلة البحث من:

(١) ضعف طلاب كلية التربية في النحو بصفة عامة وفي مهارات التفكير النحوي بصفة خاصة يظهر ذلك واضحا في الأخطاء النحوية الشائعة لدى الطلاب والوقوف في تدريسه عند مستوى المعرفة والفهم وعدم الارتقاء إلى مستوى التطبيق وتنمية مهارات التفكير والاستدلال ، ورداءة الأسلوب ، وعدم الارتباط بين الجمل ، وعدم الإفادة من أساليب الصياغة السليمة في تعبيره عن أفكاره وهذا ما أكدته دراسة كل من : محمود النافة ٢٠٠٢، ١٩٨١ ، ومصطفى إسماعيل ، ٢٠٠٤ م ، وحجاج أحمد ، ٢٠١٠ ، وماهر عبد الباري ، ٢٠١٢ ، ومحمد الزيني ، ٢٠١٣ ، حسن صاي ، ٢٠٠٧ ، الشيماء عبد الجواد ، ٢٠١٢ ، حسني عصر ، ١٩٩٢ ، ٢٠٠٥ .

(٢) أرجع كثير من الباحثين الضعف النحوي لدى الطلاب في النحو بصفة عامة وفي مهارات التفكير النحوي بصفة خاصة إلى عدة أسباب ، لعل أهمها طرائق التدريس وعدم التنوع في استخدام طرائق تدريس مختلفة والاقتصار على الطرائق التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ ( أحمد إبراهيم ، ٢٠٠٩ ) واعتماد طرائق التدريس على اللفظية الزائدة وتركزها على حفظ القواعد دون الارتقاء لمستوى الفهم والتطبيق ( حسني عصر ٢٠٠٧ ، ١٩٩٩ ) ( إبراهيم بهلول ، ٢٠٠٢ ) ( زينب بيومي ، ٢٠٠٢ ) ( محمد صلاح ، ٢٠٠٦ ) .

وفي سبيل البحث عن طرائق تدريس تساعد في علاج الضعف النحوي للطلاب وتنمية مهارات التفكير النحوي لديهم وجد الباحث طريقة الاستقصاء مجالا خصبا في تعليم النحو لطلاب الجامعة خاصة في ظل عالم يتصف بالتغير السريع والثورة في كل المعارف والمعلومات ووسائل الاتصال الحديثة التي تجعل من الضروري الانتقال من طرائق التدريس التي تركز على نقل المعلومات والحفظ والاستظهار إلى طرائق تدريس حديثة تعتمد على البحث والاستقصاء والاستدلال وإعمال العقل وإبراز الحجج والبراهين .

وعلى حد علم الباحث لا توجد دراسة استخدمت طريقة الاستقصاء في تدريس النحو وأثرها في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية فكان هذا البحث .

(٣) قام الباحث بتطبيق اختبار في مهارات التفكير النحوي على عينة من طلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية شعبة التعليم الأساسي بلغ عددهم أربعين طالبا وطالبة ، وتكون الاختبار من عشرين سؤالاً لكل مهارة سؤالان ، وقد اتضح من تطبيق الاختبار ضعف الطلاب في مهارات التفكير النحوي ، حيث حصل تسعة طلاب على درجة خمس درجات جاءت من المجموع الكلي لدرجات الاختبار الذي بلغ عشرين درجة أي نسبة ٢٥ ٪ وحصل عدد عشرة طلاب على درجة سبع درجات بنسبة ٣٥ ٪ ، وحصل أحد عشر طالبا على تسع درجات بنسبة ٤٥ ٪ وحصل عشرة طلاب على ١١ درجة بنسبة ٥٥ ٪ وهذا يؤكد ضعف الطلاب في مهارات التفكير النحوي بصفة خاصة وفي النحو بصفة عامة .

#### • مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في ضعف طلاب كلية التربية في مهارات التفكير النحوي ، وعدم مناسبة طريقة التدريس المستخدمة في تدريس النحو في تنمية هذه المهارات ، ولهذا يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي :  
ما فاعلية استخدام طريقة الاستقصاء في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية :

- ◀ ما مهارات التفكير النحوي المناسبة لطلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية ؟
- ◀ ما مستوى مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية بكلية التربية ؟
- ◀ ما أسس ومكونات الطريقة الاستقصائية المناسبة لتنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية ؟
- ◀ ما فاعلية تدريس النحو باستخدام طريقة الاستقصاء في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؟

#### • أهداف البحث:

- هدف البحث الحالي إلى:
- ◀ تحديد مهارات التفكير النحوي المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- ◀ تحديد أسس ومكونات الطريقة الاستقصائية لتنمية مهارات التفكير النحوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية .
- ◀ دراسة فاعلية الطريقة الاستقصائية في تنمية مهارات التفكير النحوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية .

#### • أهمية البحث:

- يتوقع أن يفيد هذا البحث كلا من :
- ◀ الطلاب : وذلك من خلال تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب كلية التربية .

- ◀ أساتذة النحو بالمرحلة الجامعية : بتزويدهم بطريقة تدريس جديدة في النحو تمكنهم من كسر الملل لدى الطلاب .
- ◀ تدريس مادة النحو : تطوير تدريس النحو باستخدام طريقة تدريس حديثة وهي الطريقة الاستقصائية بدلا من الطريقة التقليدية تساعدهم في التغلب على صعوبات تدريس النحو .
- ◀ الباحثين حيث يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين في اللغة العربية لاستخدام الطريقة الاستقصائية في فروع اللغة العربية الأخرى .

#### • حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- ◀ حدود مكانية: طلاب الفرقة الرابعة شعبة التعليم الأساسي بكلية التربية جامعة المنيا ، وذلك لأن هؤلاء الطلاب انتهوا من دراسة مقررات النحو في الجامعة والمفترض أن تكون قد نمت لديهم مهارات التفكير النحوي المناسبة لهم من ناحية والمناسبة لعملهم مدرسين لمادة اللغة العربية واكتساب مهارات التفكير النحوي لطلابهم من ناحية أخرى .
- ◀ حدود زمانية: تم تطبيق تجربة البحث على طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية في الفصل الدراسي الثاني العام الجامعي ٢٠١٦ ، ٢٠١٧ م .
- ◀ حدود موضوعية: بعض مهارات التفكير النحوي لصعوبة تنمية جميع مهارات التفكير النحوي في دراسة واحدة ، ولذا تم اختيار المهارات التي حصلت على نسبة عالية في قائمة المهارات المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية وهي ست مهارات رئيسية وهي كالاتي : مهارات البحث والاستقصاء، ومهارات الاستنتاج، ومهارات الاستدلال، ومهارات التصنيف، ومهارات التطبيق، ومهارات التقويم.، وتحت كل مهارة رئيسية المهارات الفرعية الخاصة به .

#### • منهج البحث:

- ◀ المنهج الوصفي وذلك في عرض الإطار النظري للبحث .
- ◀ المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وذلك في تطبيق تجربة البحث وأدواته على الطلاب، وتفسير النتائج وتحليلها .

#### • أدوات البحث:

- ◀ قائمة مهارات التفكير النحوي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية .
- ◀ اختبار مهارات التفكير النحوي لطلاب كلية التربية .
- ◀ دليل الطالب في بعض الموضوعات النحوية باستخدام الطريقة الاستقصائية.
- ◀ دليل مقرر يقوم بمعالجة الموضوعات المختارة وفقا للطريقة الاستقصائية .

• **فروض الدراسة:**

« يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الطريقة الاستقصائية .

« يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي في كل مهارة على حده لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

• **مصطلحات البحث:**

• **طريقة الاستقصاء:**

عرفتها أميمة عضيبي بأنها أسلوب للتدريس قائم على مجموعة من الأنشطة تتيح للطلاب التوصل للمعرفة بنفسه ، وتعتمد على نشاط الطالب وايجابيته حيث يتمركز التعلم حول المتعلم فهو الذي يبدأ التعلم ويستمر وينمو ويسعى للبحث عن المعرفة تحت إشراف المعلم وتوجيهه . ( أميمة عضيبي ، ٢٠٠٠ ) .

وعرفها راندي ك ، يريك ( Randy k . yerrick ,2000 ) بأنها طريقة تدريس تعتمد على تزويد الطلاب بطرق التفكير العلمي وعمليات العلم ومفاهيم العلم .

وعرفها سالم خليفات ( ٢٠١١ ) بأنها العملية التي يتم من خلالها وضع المتعلم في موقف تعليمي مثير يدفعه إلى استخدام أسلوب حل المشكلات والطريقة العلمية في التفكير والبحث بهدف الوصول إلى فكرة أو تعميم أو مبدأ تمكن من اتخاذ قرار وتطبيقه ( أو إعادة الاستقصاء من جديد .

وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها طريقة في تدريس النحو تضع الطلاب في مشكلات نحوية تتيح لهم فرصة التفكير والبحث والاستقصاء واستخدام خطوات التفكير العلمي بداية من الاحساس بالمشكلة وتحديدتها ، وفرض الفروض ، ثم التحقق من صحتها ، والتقييم والتقويم ، وصولاً لتنمية مهارات التفكير النحوي لدى الطلاب .

• **مهارات التفكير النحوي:**

عرفت بأنها استخدام المتعلم لعملياته العقلية ، والتي تشمل تفسير المعلومات، وتحليلها ومعالجتها للإجابة عن سؤال أو حل مشكلة ( عدنان العتوم ، عبد الناصر جراج ، موفق بشارة ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠١ - ٢٠٢ ) .

وعرفها ماهر عبد الباري مجموعة الاداءات العقلية المحددة التي يوظفها الطلاب في أثناء تعلمهم لمقرر النحو العربي وتمثل هذه المهارات في تصنيف

القواسم المشتركة للتركيب النحوي، وتحليلها، وتفسيرها) ( ماهر عبد الباري، ٢٠١٢، ص ٧ ) .

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها استخدام طالب الفرقة الرابعة بكلية التربية للعمليات العقلية في اثناء دراستهم لمقرر النحو العربي باستخدام طريقة الاستقصاء هذه العمليات تشمل البحث والاستقصاء أو الملاحظة والاستنتاج والاستدلال والتصنيف والتحليل والتقويم وتقاس هذه العمليات من خلال اختبار مهارات التفكير النحوي الذي سيطبق في الدراسة .

#### • الخلفية النظرية للبحث:

#### • أولاً : طريقة الاستقصاء وتدريب النحو العربي:

( تعريفها - أهدافها - مزاياها - خطواتها - نماذجها - الأسس التربوية لها - دور المعلم والمتعلم فيها - علاقة طريقة الاستقصاء بمهارات التفكير النحوي ) .

#### • تعريف طريقة الاستقصاء :

تعددت تعريفات طريقة الاستقصاء بتعدد وجهات نظر الباحثين فيها وبتناول الدراسات العلمية لجوانب الاستقصاء والأهداف التي استخدمت من أجلها .

فالاستقصاء مشتق من الفعل قصا أي بُعد وأقصى الشيء أي أبعده وبلغ أقصاه واستقصى الأمر بلغ أقصاه في البحث والدراسة عنه ( المعجم الوجيز، ١٩٩٣ ، ٣٩٠ )

فالطريقة الاستقصائية في اللغة تعني الطريقة التي تعتمد على البحث والدراسة وبلوغ الغاية والوصول إلى الهدف عن طريق بذل الجهد وإعمال الفكر .

أما الطريقة الاستقصائية في الاصطلاح فيعرفها آلان كولبرن ( Alan colburn , 2000 ) بأنها أسلوب في التدريس يعتمد على خلق مناخ مفتوح للإبداع من خلال ممارسة الأنشطة العلمية والأنشطة المستمرة .

وتعرف بأنها قيام المتعلم بعمل إيجابي يساعده في الحصول علي معلومات تفسر له المشكلة التي تواجهه ، وذلك حين يواجه مشكلة أو موقفاً غامضاً أو سؤالاً محيراً يحتاج إلى حل ، فيلجأ إلى البحث والاستقصاء والإفادة من خبراته السابقة لحل هذه المشكلة والوصول إلى الإجابة . ( ذوفان عبيدات وسهيله أبو السعيد، ٢٠٠٧، ١٢٠، ١٢٣ ) .

ويعرفها منير مرسى بأنها طريقة علمية منظمة تهدف إلى تمكن المتعلمين من استخدام مهارات التفكير والقدرات العقلية لديهم لإجراء عمليات البحث والتقصي بحثاً عن حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجههم ومحاولة الإفادة منها في مواقف أخرى متشابهة " ( منير مرسى ، ٢٠١١ ، ص ١٩٤ )

ويعرفها سالم خليفات بأنها وضع المتعلم في موقف تعليمي يدفعه إلى استخدام أسلوب حل المشكلات والطريقة العلمية في التفكير والبحث بهدف الوصول إلى فكرة أو تعميم أو مبدأ يمكن من اتخاذ قرار، ومن ثم تطبيق هذا القرار أو إعادة الاستقصاء من جديد " (سالم خليفات، ٢٠١١، ٥١٤) .

وتعرف في البحث الحالي بأنها طريقة تدريس تعتمد على قيام المتعلم بجهد وإيجابية وإعمال فكره واستخدام قدراته العقلية والبحث عن المعلومات واستخدام خطوات التفكير في أثناء دراسته لموضوعات النحو بما ينمي مهارات التفكير النحوي لديه .

#### • أهداف طريقة الاستقصاء:

تهدف طريقة الاستقصاء إلى تنمية مهارات التفكير وإكساب الطلاب القدرة على التعلم الذاتي والبحث والحصول على المعلومات بأنفسهم، ويمكن حصر أهداف طريقة الاستقصاء في النقاط الآتية (رياب شعبان، ٢٠١٥، ص ٥٦، عريزة خليفة، ٢٠٠٣)

- ◀ تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة المختلفة .
- ◀ تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي .
- ◀ إكساب الطلاب مهارات التفكير .
- ◀ تشجيع الابتكار والإبداع لدى الطلاب .
- ◀ تنمية التحصيل الدراسي .
- ◀ الاتجاه نحو البحث وحب الاستطلاع .

ويضيف الباحث إلى الأهداف السابقة:

- ◀ تنمية مهارات التفكير النحوي لدى الطلاب .
- ◀ إكساب الطلاب القدرة على استخدام القدرات العقلية في دراستهم للنحو .
- ◀ إعمال الفكر في دراسة النحو .
- ◀ تنمية مهارات البحث والاستقصاء .
- ◀ تنمية مهارات الملاحظة والاستنتاج .
- ◀ تنمية مهارات الاستدلال والتصنيف .
- ◀ تنمية مهارات التحليل والتقييم .

#### • مميزات طريقة الاستقصاء:

تتميز طريقة الاستقصاء في تدريس المواد المختلفة بمميزات تؤكد على فاعليتها في إكساب الطلاب مهارات البحث والحصول على المعلومات بأنفسهم وتحمل المسؤولية وتنمية مهارات التفكير وجعل الطلاب محور العملية التعليمية، وإكساب الطلاب القدرة على أن يتعلموا بأنفسهم طيلة حياتهم . ويمكن عرض أهم مميزات الطريقة الاستقصائية في النقاط الآتية: (شيماء

حسنين ، ٢٠١٤ ، ص ص ٤٨ : ٤٩ ، عائش زيتون ، ١٩٨٤ ، ص ١٣٩ ، كلاهن ، ١٩٨٨ ،  
( damitru ,2012,pp238-242 )

- ◀◀ قدرة الطلاب على حل المشكلات .
- ◀◀ مساعدة الطلاب على الفهم السريع للمادة المتعلمة .
- ◀◀ مساعدة الطلاب على التفكير والإبداع .
- ◀◀ القدرة على اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام .
- ◀◀ ممارسة مهارات عمليات الاستقصاء والمتمثلة في ( الملاحظة ، الاستدلال ، القياس ، التصنيف ، التفسير ... ) .
- ◀◀ تدريب الطلاب على كيفية التعلم والاكتشاف والحصول على المعرفة بأنفسهم من مصادرها المختلفة ، ومعرفة أدوات الحصول عليها والتحقق من صحتها .
- ◀◀ تنمية المهارات الفكرية والعمليات العقلية لدى الطلاب .
- ◀◀ تشجيع المتعلم على القراءة والكتابة .
- ◀◀ تنمية التعبير الشفوي وإعمال الفكر ونقله إلى الآخرين .
- ◀◀ تطوير مهارات التواصل والاتصال والعمل الجماعي في فريق .

#### • خطوات طريقة الاستقصاء في التدريس :

- يسير التدريس باستخدام طريقة الاستقصاء في خطوات حددتها الدراسات السابقة ، فقد حددت ماجده مصطفى أربعة خطوات لطريقة الاستقصاء هي :
- ◀◀ صياغة سؤال أو مواجهة موقف به مشكلة أو لغز يحتاج للحل أو لكشف الغموض .
- ◀◀ القيام بخطوات إجرائية تتمثل في جمع المعلومات والبيانات اللازمة لحل المشكلة .
- ◀◀ استخدام البيانات والمعلومات التي تم جمعها في محاولة لحل المشكلة .
- ◀◀ تحليل وتقييم عملية الاستقصاء بهدف تنمية العمليات العامة لبحث مواقف أخرى ( ماجدة مصطفى ، ص ص ٧ : ٨ ) .

( بينما قدم سليمان الجبر وسر الختم عثمان ١٩٨٣ ، ص ٥٧ ) خطوات طريقة الاستقصاء في:

- ◀◀ تحديد المشكلة وتشمل ثلاثة عمليات منفصلة هي:
  - ✓ الدراية بالمشكلة .
  - ✓ توجيه المشكلة .
  - ✓ التحكم في المشكلة .
- ◀◀ وضع الفرضية وتشمل عمليات هي:
  - ✓ فحص وتصنيف المعلومات المتوفرة .
  - ✓ دراسة العلاقات والوصول إلى استنتاج منطقي .

- ✓ تحديد الفرضية .
- ◀ فحص الإجابة أو الفرضية وتتضمن العمليات الآتية :
  - ✓ تجميع الأدلة .
  - ✓ ترتيب الأدلة .
  - ✓ تحليل الأدلة .
- وحدد (بارفي 1994 Barvy ، ص ٨٧) خطوات طريقة الاستقصاء في الآتي :
  - ◀ تحديد المشكلة .
  - ◀ وضع إجابة مبدئية أو فرضية مبدئية .
  - ◀ اختبار الفرض في ضوء المعلومات ذات الصلة بالموضوع .
  - ◀ التوصل إلى استنتاج بشأن صحة الفروض .
  - ◀ تطبيق الاستنتاج ثم عمل التعميم .
- ويحدد الباحث خطوات يستخدمها في تدريس النحو باستخدام الطريقة الاستقصائية في هذا البحث في الخطوات الآتية :
  - ◀ الإحساس بالمشكلة أو الحاجة للمبحث النحوي .
  - ◀ تحديد المشكلة في صورة أسئلة أو أنشطة .
  - ◀ البحث والاستقصاء عن المعلومات الجديدة بأعمال الفكر واستخدام القدرات العقلية .
  - ◀ التأكد من صحة المعلومات .
  - ◀ استنتاج الحل الأمثل وتنظيم المعلومات وصياغتها في صورة قاعدة تعد حلا للمشكلة أو إجابة عن السؤال .
  - ◀ القيام بعملية الاستدلال والتصنيف النحوي لما استنتجه من معلومات وقواعد .
  - ◀ تطبيق الحل أو القاعدة في مواقف مشابهة .
  - ◀ التقويم وإصدار الأحكام المناسبة .
- **الأسس التربوية لطريقة الاستقصاء :**
  - تعتمد طريقة الاستقصاء على أسس تربوية وفلسفية ونظريات تعلم حديثة استطاع البحث الحالي أن يضع يده على أهم هذه الأسس والتي يمكن عرضها في الآتي :
    - ◀ التمرکز حول المتعلم أثناء التدريس .
    - ◀ الاعتماد على التعلم الذاتي والوصول إلى المعرفة من خلال المتعلم .
    - ◀ خلق دافع لدى المتعلم يدفعه للتعلم واكساب المعرفة والبحث عنها .
    - ◀ تعلم أكثر بقاء من خلال ما توصل إليه المتعلم بنفسه يحتفظ به لمدة أطول .
    - ◀ انتقال أثر التعلم لمواقف مشابهة .

« الاعتماد على استغلال القدرات العقلية لدى المتعلم في البحث والاستكشاف والحصول على المعرفة .

« أعمال الفكر وتنمية مهارات التفكير في رحلة البحث عن المعلومات .

ويذكر عايش زيتون مجموعة من الأسس والمبررات التربوية أهمها ما يأتي: ( عايش زيتون ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤٩ )

« اعتماد الطلاب على النشاط الذاتي في طرح الأسئلة والإجابة عنها .

« إيجابية المتعلم ودوره الفعال لتحقيق تعلم أحسن كفاءة .

« الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا بدلاً من تعلم الحقائق فقط .

« وجود هدف يسعى الطلاب لتحقيقه وهو الوصول لحل للمشكلة أو الموقف الغامض مما يدفعهم للتفكير والبحث .

#### • دور المعلم والمتعلم في طريقة الاستقصاء :

إذا كانت الطريقة الاستقصائية في التدريس تتمركز حول المتعلم في البحث والحصول على المعرفة وتقويمها ، فإن هذه الطريقة تحدد أدواراً لكل من المعلم والمتعلم للقيام بها أثناء التدريس .

فالمعلم في طريقة الاستقصاء يقوم بالأدوار الآتية ( إبراهيم عبد القادر ، ١٩٩٠ ، ص ١٥ ، عبد الرؤوف عزمي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣٨ ، olson,2000,p137, clark, ( 1991, p 276 )

« التمهيد للدرس بطرح مشكلة أو سؤال أو موقف غامض يثير التفكير والبحث.

« تشجيع الطلاب على الفكر والقدرات العقلية .

« إتاحة أو تعريف الطلاب بالمصادر الجديدة للحصول على المعلومات .

« تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة .

« تشجيع الطلاب على ابداء آرائهم .

« إجادة طرح الأسئلة التي تكشف في قدرات الطلاب .

« توجيه الطلاب لتطبيق استنتاجهم في مواقف أخرى .

« مناقشة الطلاب في التفسيرات والنتائج التي توصلوا إليها .

« يشرح للطلاب وسائل جمع المعلومات .

« إمداد الطلاب بالتغذية الراجعة .

« تشجيع الطلاب على استخدام خصائص الاستقصاء مثل حب الاستطلاع

والاطلاع على أفكار ومعلومات جديدة .

« التخطيط للموقف الاستقصائي وفق الخطوات المحددة .

« تكوين الشخصية العلمية الناقدة للطلاب .

أما عن أدوار المتعلم في الطريقة الاستقصائية فحددها ( محسن السالمي ، ٢٠٠٦ ، ص ٦ ، ٧ ) في النقاط الآتية :

◀ جمع المعلومات حول المشكلة أو السؤال من مصادرها المختلفة، وتوظيفها بصورة جيدة.

◀ يفكر بشكل منطقي وي طرح الأسئلة المختلفة .

◀ المثابرة في البحث والمحاولة والتجريب بهدف الوصول إلى الحل .

◀ تحمل مسؤولية القرارات التي يتخذها .

◀ يعمم النتائج التي توصل إليها في مواقف أخرى .

◀ تقديم الأدلة والبراهين المدعمة لنتائجه .

◀ العمل بروح الفريق واحترام آراء الآخرين وأفكارهم .

ومما سبق يتضح أن المعلم في الطريقة الاستقصائية يقوم بدور المخطط والموجه والميسر والمحضر لعملية البحث والاستقصاء ، أما المتعلم فهو الباحث والمستقصي والمفكر والعامل لعقله والجامع للمعلومات والمنقح لها والمنظم لما توصل إليه ، والمتأكد من صحة ما توصل إليه ، والمطبق لنتائج بحثه ، والمستفيد بما توصل إليه في مواقف أخرى .

#### • علاقة طريقة الاستقصاء بمهارات التفكير النقوي:

هناك علاقة بين النحو والطريقة الاستقصائية فكلاهما يعتمد على أعمال العقل والفكر ، وكلاهما يحتاج إلى مهارات البحث والاستقصاء والتصنيف والاستقراء والاستدلال والتعميم والتمييز وصولاً للمعرفة أو للقاعدة وتطبيقها على الأمثلة المناظرة لها .

فالنحو من بين فروع اللغة العربية يحتاج إلى أعمال العقل والفكر والبحث والاستقصاء والربط بين المتشابهات للوصول إلى القاعدة وما يتبع ذلك من طرح أسئلة وفرض الفروض للوصول إلى الإجابة الصحيحة من خلال البحث والاستقصاء يؤكد هذا ما ذكره حسن زيتون من أهمية استخدام الطريقة الاستقصائية في تدريس النحو للنقاط الآتية: ( حسن زيتون ، ٢٠٠١ ، ص ٢٤٤ )

◀ تعلم المتعلم كيف يكتشف المعرفة ويولدها بنفسه ، وكيف يتعرف مصادر المعرفة وأدوات الوصول إليها .

◀ تزيد من قدرة المتعلم على تذكر المواقف وتصنيفتها .

◀ تعمل على تنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات.

◀ تنمي لدى المتعلم قيما واتجاهات إيجابية مثل : حب الاستطلاع ، واحترام

استخدام المنطق ، واستخدام الأدلة والموضوعية ، والرغبة في تأجيل الحكم ،

والقدرة على تحمل الغموض .

◀ تؤدي إلى تعلم عميق الأثروذي معنى وقابل للانتقال من موقف لآخر .

كما يؤكد أهمية استخدام الطريقة الاستقصائية في تدريس النحو ما لاحظته الباحث من تشابه مهارات التفكير النقوي مع المهارات المستخدمة في

الطريقة الاستقصائية فكما يذكر عبدالله ٢٠٠٧م ، والبجة ، ٢٠٠٥) أن النحو يتطلب من المتعلم مهارات عقلية خاصة في التفكير والتأمل تمكنه من الملاحظة ، والتحليل ، والاستقراء ، والاستدلال ، والتعميم ، لاكتساب المفاهيم النحوية وتطبيقها في حل المشكلات التي يستلزمها السلوك اللغوي شفاهة وكتابة والوصول إلى سياق لغوي قادر على تحقيق التواصل السليم في الفهم والإفهام .

والملاحظ للمهارات السابقة المذكورة في النحو يجد أنها تتشابه كثيرا مع العمليات المستخدمة في التعلم الاستقصائي الذي يسعى للحصول على المعرفة وتكوينها من خلال البحث والملاحظة والتحليل والتصنيف والتمييز ، ويحتاج النحو إلى تفتح عقلي يمكن الطالب من التعليل المنطقي والتحليل الفلسفي للغة والملاحظة والموازنة والتعميم في استنباط الأحكام العامة. (عامر ، ٢٠٠٢ ، ص١٢٦).

فالنحو أهم فروع اللغة العربية وأكثرها اعتمادا على العقل والتفكير ، وتتكون لهم بقواعده رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهجا ، والتحليل أصولا ، والتعليل تحقيقا . (الليدي ، ١٩٩٩ ، ص٨١) .

كم يتميز النحو بطبيعته المجردة البعيدة عن المحسوسات ، الأمر الذي يجعله مرتبطا بمهارات وقدرات عقلية وفكرية مثل : الفهم والاستقراء والاستنباط ، والتصنيف والتعميم والتحليل ، وذلك كي يتمكن المتعلم من إدراك سائر العلاقات والارتباطات الذهنية بين كلمات التراكيب اللغوية الموجودة في النظام النحوي على الأحكام المتصلة بالكلمة من حيث بنيتها ، وشكلها ، ووظيفتها في التركيب اللغوي . (حسن عون ، ١٩٧٠ ، ص ٧٧ )

ومن هنا تتضح العلاقة بين الطريقة الاستقصائية ومهارات التفكير التي يحتاج إليها دارس النحو العربي ، ولذا فاستخدام البحث للطريقة الاستقصائية التي تتشابه عملياتها مع مهارات التفكير النحوي يرجى أن يأتي بثماره في تنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية .

#### • ثانياً : مهارات التفكير النحوي:

( مفهومها - أهمية تنميتها لدى الطلاب ، علاقتها بالطريقة الاستقصائية، مهاراتها وتطبيقها ) :

#### • مفهوم مهارات التفكير النحوي:

يقصد بمهارات التفكير العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد من أجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها ، وذلك من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع القرار ( عبد السلام مصطفى ، ٢٠٠٦ ، ص١٢٢) . والملاحظ لهذا التعريف يجد التشابه بين تعريف مهارات

التفكير والعمليات التي تتم في أثناء طريقة الاستقصاء من جمع للمعلومات وتحليل وتخطيط وتقويم واستنتاج وصنع للقرار .

أما تعريف التفكير النحوي فتعرفه (نجوى العطوي ، ٢٠١١ ، ص ٧) بأنه دراسة النحو بما يتماشى مع أسس ومبادئ يحكم من خلالها على الظاهرة اللغوية وهذه الأسس والمبادئ التي عرفت فيما بعد بأصول التفكير النحوي عند العرب ، وهذه الأصول هي السماع والقياس والتعليل .

أما مهارات التفكير النحوي فيعرف بأنها مجموعة من العمليات العقلية تمارس في الحصول على المعرفة النحوية وتشمل عملية التصنيف النحوي ، وعملية الاستدلال النحوي ، وقرائن الوظائف النحوية . ( حسني عصر ، ١٩٩٢ ، ص ١٨٢ )

ويعرفها ماهر عبد البارئ بأنها مجموعة من الاداءات العقلية المحددة التي يوظفها الطلاب عند دراستهم لمقرر النحو العربي ، وتتضمن هذه الاداءات عمليات تصنيف القواسم المشتركة للظاهرة النحوية وتحليلها إلى أجزائها ، وتفسيرها اعتمادا على نتائج التحليل . ( ماهر عبد البارئ ، ٢٠١٢ ، ص ٣٥٨ )

ويعرفها الباحث بأنها طريقة في تدريس النحو تضع الطلاب في مشكلات نحوية تتيح لهم فرصة التفكير والبحث والاستقصاء واستخدام خطوات التفكير العلمي بداية من الاحساس بالمشكلة وتحديدها ، وفرض الفروض ، ثم التحقق من صحتها ، والتقييم والتقويم ، وصولاً لتنمية مهارات التفكير النحوي لدى الطلاب .

#### • أهمية تنمية مهارات التفكير النحوي لدى الطلاب

ليس الهدف من دراسة النحو حفظ القواعد حفظاً آلياً دون إعمال العقل والفكر فيما يكتسبه الطلاب من معلومات وقواعد ، فلا بد من عمليات الفهم والتفسير والتحليل والتصنيف والاستدلال وغير ذلك من مهارات عقلية ترتبط بالدرس النحوي .

يؤكد على هذا ما ذكره ستيرنبرج بقوله " إن المعارف مهمة بالطبع ولكنها غالباً ما تصبح قديمة ، أما مهارات التفكير فتبقى جديدة أبداً ، وهي تمكنا من توليد المعرفة واستدلالها بغض النظر عن المكان والزمان أو أنواع المعرفة التي تستخدم مهارات التفكير في التعامل معها " ( فتحي عبد الرحمن ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٥ )

فلا فائدة لمعارف ومعلومات وقواعد نحويه يحفظها الطالب ثم ينساها أو لا يستطيع أن يطبقها لأنه لم يعمل فكره فيها أما إكسابه مهارات التفكير يجعل الطالب قادراً على الوصول إلى المعرفة وفهمها وتصنيفها والاستدلال على صحتها .

وتعليم مهارات التفكير يعد أمراً مهماً لكل متعلم ، لمواجهة بعض المشكلات أو المواقف التي يحتاج فيها إلى اتخاذ القرارات ، وهذا لا يتحقق إلا بتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب .

ويذكر ماهر عبد البارئ أهمية مهارات التفكير النحوي للطلاب في النقاط الآتية : ( ماهر عبد البارئ ، ٢٠١٢ ، ص ٩ )

« تنمية الفهم الصحيح للتراكيب اللغوية ، بناءً على فهم العلاقات الرابطة بين أجزائه .

« تدريب الطلاب على تصنيف حالات الاتفاق أو التشابه أو القواسم المشتركة في القاعدة النحوية .

« اكساب الطلاب مهارة القياس النحوي الجيد .

« تنمية حسن الاستدلال ، والتحليل للظواهر النحوية .

« التدريب على جودة التفسير والتعليل النحوي .

« اكساب الطلاب مهارة تعميم الحكم النحوي بعد القيام بعملية استقراء ناقص للقاعدة .

ويستطيع الباحث أن يحدد أهمية مهارات التفكير النحوي لطلاب كلية التربية فيما يلي:

« تنمية القدرات العقلية للطلاب من خلال المباحث النحوية التي تعمل العقل والفكر .

« تدريب الطلاب على البحث واستقصاء القاعدة النحوية الضابطة للاستعمالات المختلفة .

« تدريب الطلاب على الأشياء في ضوء جوانب الاتفاق فيها .

« اكساب الطلاب القدرة على الاستدلال وتقديم الأدلة على صدق ما توصلوا إليه .

« اكساب الطلاب القدرة على اصدار الأحكام النحوية في ضوء معايير محددة .

#### • مهارات التفكير النحوي وتصنيفها :

لم يتفق الباحثون على تصنيف واحد لمهارات التفكير بصفة عامة ، فقدمت الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج والإشراف عليها تصنيفاً لمهارات التفكير على النحو الآتي :

« مهارات التحديد ( تحديد المشكلة - تحديد الأهداف ) .

« مهارات جمع المعلومات ( الملاحظة - صياغة الأسئلة ) .

« مهارات التذكر ( الترميز - الاستدعاء ) .

« مهارات التنظيم ( المقارنة - التصنيف - الترتيب ) .

« مهارات التحليل ( تحديد الخصائص والمكونات - تحديد العلاقات والأنماط - تحديد الفكر الرئيسية - تحديد الأخطاء ) .

« المهارات التوليدية ( الاستنتاج - التنبؤ - تطوير الفكرة ) .

- « مهارات التكامل ( التلخيص - إعادة البناء ) .  
 « مهارات التصميم ( تحديد المحكات - التأكد ) . ( زيد الهويدي  
 أما فيشر ( Fisher , 1999 ) فصنف مهارات التفكير في خمسة محاور هم :  
 « مهارات تنظيم المعلومات مثل تحديد المعلومات ذات الصلة وجمعها وحفظها  
 وفهم العلاقات الجزئية والكلية .  
 « مهارات الاستقصاء مثل طرح الأسئلة ، تحديد المشكلات ، التخطيط ، التنبؤ .  
 « مهارات ذات العلاقة بالمبررات والأسباب مثل الوصول إلى استنتاجات متنوعة ،  
 استخدام اللغة وإصدار الأحكام .  
 « مهارات التفكير الإبداعي مثل : توليد الفكر ، إعطاء الفرضيات ، تطوير  
 الخيال .  
 « مهارات التقييم مثل تقييم المعلومات ، تطوير معايير الحكم ، الثقة في الحكم .

أما النحو فيتضمن مجموعة من مهارات التفكير الخاصة به منها مهارة الإعراب والتي أشار إليها ابن جني بأنها مهارة تستهدف الإبانة عن المعاني بالألفاظ ( أبو الفتح بن جني ٢٠٠٦ ، ص ٣٥ ) "

فالإعراب قسيم للمعنى وموضح له وهو مهارة من مهارة التفكير النحوي تجعل صاحبها يفهم المعنى من العلامة الإعرابية فتميز بين الفاعل والمفعول حتى لو تقدم المفعول على الفاعل من خلال علامة الإعراب بل يميز بين الصحيح والخطأ من خلال علامة الإعراب ، ولذا رفض الأعرابي قول القارئ " أن الله برئ من المشركين ورسوله " بكسر رسوله وعلم أن ذلك قراءة خاطئة وإنما هي بالرفع على الابتداء أو بالنصب على العطف على اسم إن ، وذلك كله من خلال الفهم الجيد للإعراب ووصوله إلى مهارة عقلية جعلته يميز ويصدر الأحكام .

ومن مهارات التفكير النحوي مهارات القرائن النحوية والتي تعرف بأنها " مجموعة من الضوابط اللفظية ، والمعنوية تحددها تعريفات المصطلحات النحوية صرفاً وتركيباً ، ليعين على تحديد المعاني الوظيفية للكلمات في التراكيب ، كما يعين على تحديد العلاقات التي تربط الكلمات بعضها ببعض في إطار التركيب الواحد " ( تمام حسان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٨٨ - ١٨٩ )

ومهارة القرائن النحوية مهارة عقلية ترتبط بالتفكير النحوي فهي تعطي مكسبها القدرة على إدراك العلاقات بين الكلمات في الجملة وعلاقة كل كلمة بما قبلها وبما بعدها ، وعلاقات الجمل بعضها ببعض ، ويجعل متعلم النحو قادراً على أعمال عقله وفكره في التوصل للرباط بين الكلمة وغيرها فيستنبط الرباط والعلاقة الرابطة بين كلمات التركيب اللغوي .

ومن المهارات النحوية مهارة الاستقراء وهي تتبع منهجي لجزئيات ظاهرة ما تتبعها استقصائياً ، ويسمى بالاستقراء الكامل ، أو جزئياً ويسمى بالاستقراء الناقص ، والاستقراء الكامل صعب تحقيقه في الدراسات النحوية ، للتوصل إلى

قوانين مطردة أو شبه مطردة للظواهر الجزئية للغة عامة لها استقصاء الشواهد والأمثلة ، فالنحو علم بقوانين وقواعد توضحها الشواهد ، وثبتت صحتها لا العكس . ( ماهر عبد البارئ ٢٠١٢ ، ص ١١ )

وقدم (حسني عصر ، ١٩٩٤ ، ص ٢٩٨ ) تصنيفاً لمهارات التفكير النحوي على النحو الآتي :

« الملاحظة وتشمل ملاحظة اختلاف النطق باختلاف المواضيع ، ملاحظة الترتيب بين عناصر التركيب ، ملاحظة اختلاف البدايات في مجموعات التركيب .

« التصنيف ويشمل تصنيف الأبواب النحوية في ضوء الصفات المشتركة كالمرفوعات والمنصوبات والمجرورات والمعربات والمبنيات .

« التجريد ويشمل تجريد أبواب التركيب ، وتجريد مفاهيم التركيب ، وتجريد أصل القاعدة ، وظهور فكرة العدول عن أصل القاعدة .

« التحليل الإعرابي ويشمل ملاحظة الكلمات في الجملة والبحث عن معانيها المعجمة والدلالية ، وتصنيف الكلمات في الجمل وفقاً لأوجه الشبه بينها والتمييز بين الأركان ، والفضلات أو المكملات ، وتحديد الوظائف النحوية واستنتاج علامات الإعراب لكل حكم نحوي ، والربط بين التركيب الواحد وغيره من التراكيب السابقة عليه واللاحقة له ، وتحديد القرينة النحوية .

أما صلاح مجاور فيصنف مجموعة من مهارات التفكير النحوي منها : ( صلاح مجاور ١٩٩٧ ، ص ٩٩ - ١٠٠ )

« التمييز بين أنواع الكلمات .

« التمييز بين أنواع الجمل .

« تمييز مكونات الجملة الفعلية .

« تمييز مكونات الجملة الفعلية .

« تمييز الجملة من مكملاتها .

« تعرف مواقع الجملة وعلاقتها بما قبلها وما بعدها .

« تحديد وظيفة الكلمة في الجملة .

« تحديد وظيفة الفعل والاسم والحرف في الجملة .

ومن خلال ما سبق يستطيع الباحث عرض بعض مهارات التفكير النحوي اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية مثل : - مهارة البحث والاستقصاء والاستنتاج النحوي ، ومهارة الاستدلال ومهارة التصنيف ومهارة التطبيق النحوي ومهارة التقويم النحوي .

#### • مهارات التفكير النحوي وعلاقتها بالطريقة الاستقصائية :

هناك علاقة وثيقة بين مهارات التفكير النحوي وطريقة الاستقصاء فطريقة الاستقصاء هي : طريقة في التدريس يمارس الطالب فيها مهارات التفكير المختلفة عند تحديده للمشكلة وفرض الفروض وتحليل البيانات والوصول إلى

النتائج والاستدلال والاستنتاج ، كما أن الطالب لا تنمو لديه مهارات التفكير إلا بتعلمه ذاتيا عن طريق البحث والاستقصاء وطرح الأسئلة وافترض الحلول لها والتأكد من صحتها وتطبيقها في مواقف مشابهة ، أي مهارات التفكير تنمو بصورة جيدة إذا تم استخدام الطريقة الاستقصائية في التعليم أو في الحصول على المعرفة بشكل عام .

يؤكد ما سبق ذكره كل من ( أحمد النجدي وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ومحمد السيد ، ٢٠٠٩ ) ، ( ميشيل كامل ، ٢٠١٠ ) ، ( كوثر الشريف ، ٢٠٠٠ ) حيث أشاروا إلى مهارات التفكير الاستقصائي في مهارات تتفق تماما مع مهارات التفكير النحوي مما يؤكد العلاقة بين الاستقصاء وتنمية مهارات التفكير النحوي ، فذكروا مهارات التفكير الاستقصائي على النحو الآتي :

- ◀◀ مهارة الملاحظة .
- ◀◀ مهارة التصنيف .
- ◀◀ مهارة الاتصال .
- ◀◀ مهارة الاستدلال .
- ◀◀ مهارة الاستنتاج .
- ◀◀ مهارة تحديد المشكلة .
- ◀◀ مهارة جمع المعلومات .
- ◀◀ مهارة تفسير البيانات .
- ◀◀ مهارة فرض الفروض .
- ◀◀ مهارة التجريب وضبط المتغيرات .
- ◀◀ مهارة التعريف الإجرائي .
- ◀◀ مهارة اختبار صحة الفروض .
- ◀◀ مهارة استخدام الأرقام .

ومما سبق عرضه يتضح مبرر البحث الحالي في اختياره لطريقة الاستقصاء في تنمية مهارات التفكير النحوي فلا استقصاء بدون ممارسة مهارات التفكير ، ولا نمو لمهارات التفكير ما لم تتاح الفرصة للبحث والاستقصاء والتعلم الذاتي .

#### • خطوات الدراسة وإجراءاتها ( التفكير النحوي )

#### • إجراءات الدراسة .

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتأكد من صحة الفروض فقد سارت الدراسة وفقا للخطوات الآتية:

أولا : للإجابة عن السؤال الأول وهو ما مهارات التفكير النحوي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية بكلية التربية ؟  
قام الباحث بالخطوات الآتية لإعداد قائمة مهارات التفكير النحوي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية بكلية التربية :

• **تحديد الهدف من القائمة :**

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التفكير النحوي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية بكلية التربية ؛ وذلك بهدف تنميتها من خلال تدريس النحو بالطريقة الاستقصائية.

• **تحديد مصادر بناء القائمة:**

قام الباحث بحصر مهارات التفكير النحوي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية بكلية التربية ؛ وذلك من خلال الاستعانة بالعديد من المصادر لاقتقاق هذه المهارات وهي :

« الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات التفكير النحوي .

« الأدبيات والكتب والمراجع التي تناولت التفكير النحوي ومهاراته .

« آراء الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وكذلك المتخصصين في تدريس النحو لطلاب كلية التربية .

« أهداف تعليم النحو لطلاب كلية التربية .

• **الصورة المبدئية للقائمة.**

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية لمهارات التفكير النحوي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية بكلية التربية ، وقد قام الباحث بإعداد القائمة لتشمل ست مهارات رئيسية للتفكير النحوي وهي: مهارات البحث والاستقصاء، ومهارات الاستنتاج ، ومهارات الاستدلال ، ومهارات التصنيف، ومهارات التطبيق ، ومهارات التقويم. ، وتحت كل مهارة رئيسية المهارات الفرعية الخاصة به .

• **الصورة النهائية للقائمة :**

تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بصفة عامة، ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية بصفة خاصة، والمتخصصين في تدريس النحو لطلاب كلية التربية بلغ عددهم ثلاثين محكما (٣٠) لإبداء آرائهم حول النقاط الآتية :

مدى مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لطلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية بكلية التربية (مناسبة - غير مناسبة) .

« ملائمة المهارة الفرعية للمهارة الرئيسية التي صنفت تحتها (ملائمة - غير ملائمة) .

« سلامة الصياغة اللغوية للمهارة (سليمة - غير سليمة) .

« مدى أهمية كل مهارة لطلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية بكلية التربية (مهمة جدا - مهمة - مهمة إلى حد ما) .

« إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً .

وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين في تحكيمهم للقائمة حيث أشار بعض المحكمين إلى تعديل صياغة بعض المهارات مثل الاستدلال على القاعدة من خلال الجزئيات لتصبح الاستدلال على القاعدة من خلال الشواهد .

« تعديل صياغة تصنيف الكلمات من حيث الإعراب والبناء لتصبح تصنيف الأسماء والأفعال والحروف من حيث الإعراب والبناء .  
 « حذف بعض المهارات وهي : استنتاج القواسم المشتركة بين المفهوم النحوي وملحقاته .

وقد أخذ الباحث بهذه التعديلات لتصبح القائمة في صورتها النهائية تتكون من ست مهارات رئيسية تحت كل مهارة رئيسية أربع مهارات فرعية كما سيوضح في العنصر التالي .

• تحديد الوزن النسبي لقائمة المهارات :

جدول (١) : الوزن النسبي لمهارات التفكير النحوي لطلاب الضفة الرابعة  
 شعبة اللغة العربية بكلية التربية

النسبة المئوية	عدد المحكمين الذي أشاروا لأهميتها	مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الأول الثانوي
١٠٠%	٣٠	أولاً : مهارات البحث والاستقصاء تحديد الوظيفة النحوية للكلمة داخل التركيب
١٠٠%	٣٠	٢- ضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً في ضوء معرفة وظيفتها .
٧٦.٦٦%	٢٣	٣- معرفة الحالات الإعرابية للكلمات داخل التركيب .
٩٠%	٢٧	٤- معرفة التغيرات التي تلحق بالوظيفة النحوية للكلمات عند دخول تغيرات عليها .
١٠٠%	٣٠	ثانياً: مهارات الاستنتاج النحوي ١- استنتاج القاعدة من الشواهد اللغوية .
٨٠%	٢٤	٢- استنتاج المفهوم النحوي الضابط لتركيب معين .
٨٣.٣٣%	٢٥	٣- استنتاج العلاقات النحوية في التركيب .
٨٦.٦٦%	٢٦	٤- استنتاج الأدلة الداعمة للمفاهيم النحوية .
١٠٠%	٣٠	ثالثاً: مستوى الاستدلال النحوي ١- الاستدلال على القاعدة من خلال ذكر الشواهد .
٩٣.٣٣%	٢٨	٢- الاستدلال على تغير الوظيفة النحوية لبعض الكلمات .
٨٠%	٢٤	٣- الاستدلال على إعراب كلمات معينة بقاعدة توضح الإعراب .
٨٠%	٢٤	٤- الاستدلال على ضبط الكلمات ببيان إعرابها .
١٠٠%	٣٠	رابعاً : مهارات التصنيف النحوي ١- تصنيف الأسماء والأفعال والحروف من حيث الإعراب والبناء .
٩٠%	٢٧	٢- تصنيف المعربات بعلامات أصلية والمعربات بعلامات فرعية .
٨٠%	٢٤	٣- تصنيف الأسماء المنونّة وغير المنونّة ( المنوعّة من الصرف )
٨٠%	٢٤	٤- تصنيف المتشابه في التركيب النحوي .
٩٦.٦٦%	٢٩	خامساً : مهارات التطبيق النحوي ١- كتابة الكلمة كتابيّة نحويّة صحيحة مراعيًا ضبط آخرها .
١٠٠%	٣٠	٢- إعراب الكلمات والجمل إعراباً صحيحاً .
٨٠%	٢٤	٣- تحويل التركيب النحوي إلى تركيب آخر .
٩٣.٣٣%	٢٨	٤- تطبيق بعض الأساليب النحوية بشكل صحيح .
١٠٠%	٣٠	سادساً : مهارات التقويم النحوي تحديد الأخطاء النحوية في التركيب اللغوية .
١٠٠%	٣٠	تصحيح الأخطاء الواردة في تركيب معين
٨٠%	٢٤	تحديد سبب الخطأ في التركيب النحوي .
٨٣.٣٣%	٢٥	الحكم على صحة التركيب النحوي .

تم حساب الوزن النسبي لمهارات التفكير النحوي لاختيار أهم هذه المهارات لصعوبة تنمية كل المهارات في دراسة واحدة، وقد احتكم الباحث للوزن النسبي لكل مهارة كمعيار يتم من خلاله اختيار بعض المهارات وحذف الباقي، وتم اختيار المهارات التي حصلت على نسبة اتفان بين المحكمين تراوحت بين ٧٥٪ إلى ١٠٠٪ واستبعاد ما دون الـ ٧٥٪، وتم حساب ذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي للمهارة} = \frac{\text{مجموع استجابات المحكمين}}{\text{عدد المحكمين}} \times 100$$

والجدول (١) يوضح الوزن النسبي لمهارات التفكير النحوي التي تم اختيارها لتنميتها باستخدام الطريقة الاستقصائية لطلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية بكلية التربية .

وبهذا الجدول يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من الدراسة وتحددت مهارات التفكير النحوي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية بكلية التربية في ست مهارات رئيسية تحت كل مهارة أربع مهارات فرعية .

للإجابة عن السؤال الثاني وهو : ما مستوى مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية بكلية التربية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإعداد اختبار لقياس مهارات التفكير النحوي لتحديد المستوى القبلي للطلاب في مهارات التفكير النحوي وقد صار إعداد الاختبار وفقاً للخطوات الآتية :

#### • تحديد الهدف من الاختبار :

هدف الاختبار لقياس مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية بكلية التربية وتحديد مستواهم فيها، وذلك قبل تطبيق البرنامج المقترح عليهم وبعده ؛ من أجل تعرف فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات .

#### • مكونات الاختبار :

يتكون الاختبار من ٤٨ سؤالاً لقياس ٢٤ مهارة بواقع سؤالين لكل مهارة وهذه المهارات هي التي تم تحديدها في القائمة النهائية لمهارات التفكير النحوي .

#### • صياغة ونوع مفردات الاختبار :

تمت صياغة مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد؛ وذلك لموضوعياتها وسهولة تصحيحها، والجدول التالي يوضح مواصفات اختيار مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية بكلية التربية:

جدول (٢) مواصفات اختيار مهارات التفكير النقوي لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية بكلية التربية

أرقام المفردات	النسبة المئوية	عدد المفردات	المهارة
٢، ١	%٥	٢	أولاً: مهارات البحث والاستقصاء تحديد الوظيفة النحوية للكلمة داخل التركيب
٤، ٣	%٥	٢	٢- ضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً في ضوء معرفة وظيفتها .
٦، ٥	%٥	٢	٣- معرفة الحالات الإعرابية للكلمات داخل التركيب.
٨، ٧	%٥	٢	٤- معرفة التغيرات التي تلحق بالوظيفة النحوية للكلمات عند دخول تغيرات عليها.
١٠، ٩	%٥	٢	ثانياً: مهارات الاستنتاج النحوي ١- استنتاج القاعدة من الشواهد اللغوية.
١٢، ١١	%٥	٢	٢- استنتاج المفهوم النحوي الضابط لتركيب معين.
١٤، ١٣	%٥	٢	٣- استنتاج العلاقات النحوية في التركيب.
١٦، ١٥	%٥	٢	٤- استنتاج الأدلة الداعمة للمفاهيم النحوية.
١٨، ١٧	%٥	٢	ثالثاً: مستوى الاستدلال النحوي ١- الاستدلال على القاعدة من خلال ذكر الشواهد .
٢٠، ١٩	%٥	٢	٢- الاستدلال على تغير الوظيفة النحوية لبعض الكلمات.
٢٢، ٢١	%٥	٢	٣- الاستدلال على إعراب كلمات معينة بقاعدة توضح الإعراب .
٢٤، ٢٣	%٥	٢	٤- الاستدلال على ضبط الكلمات ببيان العامل فيها .:
٢٦، ٢٥	%٥	٢	رابعاً: مهارات التصنيف النحوي ١- تصنيف الأسماء والأفعال والحروف من حيث الإعراب والبناء .
٢٨، ٢٧	%٥	٢	٢- تصنيف المعربات بعلامات أصلية والمعربات بعلامات فرعية .
٣٠، ٢٩	%٥	٢	٣- تصنيف الأسماء المنونة وغير المنونة (المنوعة من الصرف)
٣٢، ٣١	%٥	٢	٤- تصنيف المتشابه في التركيب النحوي.
٣٤، ٣٣	%٥	٢	خامساً: مهارات التطبيق النحوي ١- كتابة الكلمة كتابةً نحويةً صحيحةً مراعيًا ضبط آخرها.
٣٦، ٣٥	%٥	٢	٢- إعراب الكلمات والجمل إعراباً صحيحاً.
٣٨، ٣٧	%٥	٢	٣- تحويل التركيب النحوي إلى تركيب آخر.
٤٠، ٣٩	%٥	٢	٤- تطبيق بعض الأساليب النحوية بشكل صحيح.
٤٢، ٤١	%٥	٢	سادساً: مهارات التقويم النحوي تحديد الأخطاء النحوية في التركيب اللغوية.
٤٤، ٤٣	%٥	٢	تصحيح الأخطاء الواردة في تركيب معين
٤٦، ٤٥	%٥	٢	تحديد سبب الخطأ في التركيب النحوي.
٤٨، ٤٧	%٥	٢	الحكم على صحة التركيب النحوي .
٤٨ سؤال	%١٠٠	٤٨ مفردة	المجموع (٢٤)

• عرض الاختبار على السادة المحكمين للتأكد من صدقه .

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية ثم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والمتخصصين في تدريس النحو لطلاب كلية التربية لإبداء آرائهم حول المحاور الآتية:  
◀ الصحة اللغوية للأسئلة والبدائل .  
◀ مدى مناسبة السؤال لقياس المهارة التي وضع لها .

« صحة البدائل الاختيارية لكل سؤال .  
« مناسبة السؤال لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية في قياس المهارة الموضوع لها .  
« وضوح تعليمات الاختيار .

وقد عبر المحكمون عن آرائهم في الاختبار على النحو التالي:  
« وضوح تعليمات الاختبار .

« الصحة اللغوية للأسئلة والبدايل .  
« مناسبة الأسئلة لقياس مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الفرقة الرابعة بقسم اللغة العربية بكلية التربية .  
« الاكتفاء بسؤال واحد لقياس كل مهارة ولم يأخذ الباحث بذلك لتقليل نسبة التخمين لدى الطلاب .

وبهذا أصبح الاختبار صادقاً صالحاً لقياس ما وضع له .

#### • التجربة الاستطلاعية للاختبار

تم اختيار عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكلية التربية جامعة المنيا الفصل الدراسي الأول ٢٠١٧ - ٢٠١٨ بلغ عددهم ثلاثين طالبا من غير الطلاب الذين سيطبق عليهم الاختبار، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية لتحقيق الآتي :

« حساب زمن الاختبار .

« حساب معامل السهولة والصعوبة .

« حساب معامل التميز .

« حساب ثبات الاختبار .

وفيما يلي عرض ما أسفرت عنه التجربة الاستطلاعية :

#### • زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار من خلال تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وحساب الزمن الذي استغرقه أول طالب، والزمن الذي استغرقه آخر طالب انتهى من الإجابة، وتم حساب متوسط الزمن بقسمته على اثنين، وبلغ الزمن (٦٠) ستين دقيقة .

#### • معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار :

لحساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار تم تطبيق المعادلة الخاصة بذلك ، وقد أعتبر الباحث المفردات التي يزيد معامل صعوبتها عن ٠.٩ مفردة صعبة للغاية والتي يقل معامل صعوبتها عن ٠.٣ مفردة شديدة السهولة ولذا يجب حذف ما يزيد معامل صعوبتها عن ٠.٩ ويقل عن ٠.٣

وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة ما بين ٠.٩ معامل صعوبة و٠.٥ معامل سهولة وهي نسبة مقبولة طبقاً لما أقرته الدراسات السابقة؛ ولذلك بقي الاختبار كما هو.

#### • حساب معامل التمييز.

إن الاختبار المميز هو الذي يستجيب الأفراد المختلفون له استجابات مختلفة، ولحساب قوة تمييز الاختبار قام الباحث بتطبيق معادلة حساب معامل التمييز، وقد حصل الاختبار على معامل تمييز ٠.٩٠، وهو معامل مرتفع يدل على قوة الاختبار التمييزية.

#### • حساب معامل الثبات:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي النتائج نفسها إذا ما طبق على نفس أفراد العينة، سواء أعيد الاختبار بالصورة نفسها أم بصورة متكافئة، وقد استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار حيث إنهما من أنسب الطرق لقياس ثبات الاختبار في هذا البحث، ولقد قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكلية التربية جامعة المنيا الفصل الدراسي الأول ٢٠١٧ - ٢٠١٨ بلغ عددهم ثلاثين طالبا وطالبة وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٣ / ١٠ / ٢٠١٧ م ثم قام الباحث بإعادة الاختبار على نفس عينة التطبيق الأولى وذلك بعد مرور خمسة عشر يوماً وكان ذلك يوم الخميس الموافق ١٩ / ١٠ / ٢٠١٧ م وتم استخراج معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين لمعرفة مدى ثبات الاختبار، وقد استخدم الباحث لحساب معامل الثبات معادلة معامل الارتباط لبيرسون، حيث بلغ معامل الثبات ٠.٨٦ وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على ثبات الاختبار .

#### • مفتاح تصحيح الاختبار

أعد الباحث نموذجاً لتصحيح الاختبار وجعل لكل إجابة صحيحة درجة واحدة، وأعطى صفراً للإجابة الخاطئة ليصبح مجموعة درجات الاختبار ٤٨ درجة.

#### • تصحيح الاختبار

قام الباحث بجمع استمارات إجابات الطلاب، ثم قام بتصحيحها بعناية، ولقد وجد الباحث اهتماماً من الطلاب بإجابة أسئلة الاختبار كاملة، خاصة بعد أن وجههم الباحث لذلك وبين لهم أهمية الاختبار للوقوف على مستواهم في مهارات التفكير النقوي تمهيداً لتنميتها، ثم قام الباحث بعمل جدول رصد فيه درجات الطلاب لمعالجتها إحصائياً وسوف يتم عرض ذلك في نتائج الدراسة .

ثالثاً . الإجابة عن السؤال الثالث وهو ما أسس ومكونات الطريقة الاستقصائية المناسبة لتنمية مهارات التفكير النقوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكلية التربية" للإجابة عن هذا السؤال تم اتباع ما يلي :

لما كان الهدف من هذا البحث قياس مدى فاعلية الطريقة الاستقصائية في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي المحدد سابقاً لذا قام الباحث باختيار ستة موضوعات نحوية من مقرر النحو العربي لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية لتدريسها للطلاب باستخدام الطريقة الاستقصائية لتنمية مهارات التفكير النحوي من خلال عرض هذه الموضوعات في صورة استقصائية ، وقد تم مراعاة اختيار موضوعات نحوية تساعد على البحث والاستقصاء بما يحقق تنمية مهارات التفكير النحوي من خلال القيام بأنشطة استقصائية، ولتحقيق ذلك تم القيام بالخطوات الآتية :

« تحديد الأسس التربوية لاستخدام الطريقة الاستقصائية المناسبة لتنمية مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية عام بكلية التربية وهي كالآتي:

« ايجاد حافز لدى الطلاب يدفعهم للتعلم والتفكير من خلال إثارة مشكلة أو سوال محير يدفعهم للبحث والاستقصاء .

« اعتماد الطلاب على أنفسهم في عملية البحث والتفكير وجمع المعلومات للوصول إلى الحل وما يقومون به من عمليات الاستنتاج والاستدلال والتطبيق والتصنيف بما يدعم التعلم الذاتي لديهم .

« النحو مادة خصبة لتطبيق مبادئ الطريقة الاستقصائية من خلال موضوعاته التي تحتاج إلى البحث والتفكير والاستقصاء والاستنتاج والاستدلال والتجريب .

« الطلاب في ظل الطريقة الاستقصائية هم محور العملية التعليمية والهدف الاساسي لها هو تخريج طلاب مفكرين باحثين مجريين وليسوا حافظين فقط .

« الطريقة الاستقصائية وخطواتها تساعد على تنمية مهارات التفكير النحوي للطلاب .

#### • مكونات الطريقة الاستقصائية المستخدمة :

تمثلت مكونات الطريقة الاستقصائية المستخدمة في البحث والتي تعمل على تنمية مهارات التفكير النحوي في الآتي:

« الإحساس بالمشكلة أو الحاجة للمبحث النحوي .

« تحديد المشكلة في صورة أسئلة أو أنشطة .

« البحث والاستقصاء عن المعلومات الجديدة بأعمال الفكر واستخدام القدرات العقلية .

« التأكد من صحة المعلومات .

« استنتاج الحل الأمثل وتنظيم المعلومات وصياغتها في صورة قاعدة تعد حلا للمشكلة أو إجابة عن السؤال .

« القيام بعملية الاستدلال والتصنيف النحوي لما استنتجته من معلومات وقواعد .

« تطبيق الحل أو القاعدة في مواقف مشابهة .  
« التقويم وإصدار الأحكام المناسبة .

• إعداد كتاب الطالب المعد في ضوء الطريقة الاستقصائية .  
تم إعداد هذا الكتاب وفق الخطوات الآتية:

• تحديد الهدف من كتاب الطالب :

« لقد كان الهدف من إعداد كتاب الطالب هو تقديم موضوعات نحوية مصاغة في ضوء الطريقة الاستقصائية وقيام الطلاب بمهام معينة تحددتها طريقة الاستقصاء لتنمية مهارات التفكير النحوي لديهم .

وتكون هذا الدليل من عدة مكونات هي :

« الأهداف العامة للكتاب

« الأهداف الخاصة للكتاب :

« تحديد محتوى كتاب الطالب .

وقد اشتمل كتاب الطالب على ما يلي :

« فهرس يوضح الدروس التي تضمنها هذا الكتاب ورقم الصفحات الخاصة بكل درس .

« مقدمة توضح للطالب كيفية إعداد هذا الكتاب وكيف يستخدمه .

« تقسيم كل لقاء إلى مجموعة من الأنشطة التي تساعد الطلاب الإلمام

باللقاء من خلال القيام بهذه الأنشطة ، وصار عرض كل نشاط كالتالي :

(الهدف من النشاط . زمن النشاط . إجراءات النشاط متضمنا خطوات

طريقة الاستقصاء من إحساس بالمشكلة وتحديدتها والبحث والاستقصاء

عن المعلومات بما ينمي مهارات التفكير النحوي المحددة سابقا، والتأكد من

صحة المعلومات واستنتاج القاعدة وتنظيم المعلومات وصياغتها في صورة

إجابة والاستدلال والتصنيف وتطبيق الحل انتهاء بالتقويم وإصدار الأحكام

المناسبة) . ومذيل كل نشاط بورقة العمل الخاصة بالنشاط)

« أسئلة للتقويم عقب كل لقاء .

• زمن تدريس الكتاب ( جدول ٣ )

استغرق تدريس لقاءات الكتاب اثنا عشرة ساعة، بواقع ساعتين لكل لقاء،

وفيما يلي تخطيط زمني لقاءات الكتاب :

الزمن	الموضوع
ساعتان	اللقاء الأول : الاستثناء.
ساعتان	اللقاء الثاني الحال ال: الحال.
ساعتان	اللقاء الثالث : التمييز .
ساعتان	اللقاء الرابع : المفعول المطلق وما يتوب عنه.
ساعتان	اللقاء الخامس : العرب والبنى من الأسماء والأفعال .
ساعتان	اللقاء السادس: علامات الإعراب الأصلية والفرعية

### • إعداد دليل المقرر :

تم تصميم الموضوعات السابقة في ضوء الطريقة الاستقصائية، وإعداد دليل للمقرر للاسترشاد به في تدريس هذه الموضوعات ويتضمن الدليل :

« المقدمة :تضمنت تعريف المعلم بالهدف من استخدام الدليل، والهدف من استخدام طريقة الاستقصاء وخطوات التدريس باستخدام الطريقة الاستقصائية .

« محتوى الدليل ويشمل الأهداف العامة والخاصة للموضوعات المعدة والأنشطة المحددة لتدريس الموضوعات وخطة السير في كل درس مشتملة تحديد الهدف والنشاط المتبع والوسائل والتقويم وفهرس لموضوعات الدليل .

« الضبط العلمي للدليل، وذلك بعرضه على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والمتخصصين في تدريس النحو لطلاب كلية التربية للتأكد من صحة إعداد الموضوعات والأنشطة والوسائل والتقويم في ضوء الطريقة الاستقصائية وقد أجمع السادة المحكمون على صلاحية الدليل وصحته.

### • إجراءات التجربة الميدانية :

سارت إجراءات تجربة البحث وفقاً للخطوات الآتية :

### • اختيار مجموعة البحث .

تم اختيار ثمانين طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨ الفصل الدراسي الأول لتطبيق تجربة الدراسة عليهم، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درست موضوعات النحو المختارة بالطريقة الاستقصائية بلغ عددهم أربعين طالباً وطالبة والأخرى ضابطة درست هذه الموضوعات بالطريقة التقليدية بلغ عددهم أيضاً أربعين طالباً وطالبة، وراعى الباحث في اختيار الطلاب أن تكون أعمارهم متقاربة حتى يكون هناك تكافؤ عمري بين طلاب العينة ولتحقيق ذلك لم يتم اختيار الطلاب الراسبين، وبذلك تراوحت أعمار الطلاب بين (٢٢ - ٢٣) وقام الباحث بتطبيق الاختبار القبلي عليهم للتحقق من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق تجربة البحث .

### • التطبيق القبلي لأدوات البحث .

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير النحوي على مجموعتي الدراسة، وكان ذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٧/١٠/٣١م ؛وذلك لبيان مدى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق التجربة، وقام الباحث بإيجاد قيمة (ت) ودالاتها، وقد جاءت دلالة (ت) للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار كالاتي :

جدول (٤) قيمة "ت" ودلالاتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختيار للتفكير النحوي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	المجموعة الضابطة (٤=ن)		المجموعة التجريبية (٤=ن)		التفكير النحوي
			ع	م	ع	م	
غير دالة	٠,٧	٧٨	٤,٨٢٨	١٨,٦٥	٥,٠٦٨	١٩,٤٢	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول (٤) التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في الاختبار؛ حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة حيث إن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً.

• **التدريس للمجموعة التجريبية :**

قام الباحث قبل التدريس للمجموعة التجريبية بأخذ تصريح رسمي من الاستاذ الدكتور عميد كلية التربية جامعة المنيا لتجريب تجربة البحث على طلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة العربية ، وبعد أخذ التصريح بالموافقة قام الباحث بتطبيق تجربة الدراسة بداية باللقاء بطلاب المجموعة التجريبية عرفهم بالطريقة الاستقصائية، وأهمية النحو وأهمية امتلاكهم لمهارات التفكير النحوي، والاتفاق مع الطلاب ليكون الالتقاء بهم بواقع محاضرتين كل أسبوع محاضرة للتدريس للمجموعة التجريبية بالطريقة الاستقصائية والأخرى للتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، واستمر ذلك لمدة ستة أسابيع ابتداء من يوم الثلاثاء ٢٠١٧/١١/٧ وانتهاء في يوم الثلاثاء ٢٠١٧/١٢/١٢، ثم تطبيق الاختبار بعداً على المجموعتين ورصد النتائج لمعالجتها إحصائياً وتفسيرها وهذا ما سيتم عرضه في نتائج البحث.

• **التطبيق البعدي للاختبار**

بعد انتهاء التدريس للمجموعة التجريبية تم تطبيق اختبار مهارات التفكير النحوي بعدياً على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على نحو ما تم قبل التدريس ، وتم رصد نتائج التطبيق البعدي للاختبار، وذلك لمعالجتها إحصائياً ، وتحليلها، وتفسيرها وصولاً لنتائج البحث وتقديم مقترحات مستقبلية، وهذا ما سيتناوله نتائج البحث.

• **خامساً: نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها**

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث وهو "ما فاعلية تدريس النحو باستخدام طريقة الاستقصاء في تنمية بعض مهارات التفكير النحوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

تم صياغة الفرضين التاليين :

الفرض الأول : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في

## التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي ككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار التفكير النحوي المعد في البحث بعديا على طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، ثم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)؛ لمعرفة اتجاه الفروق، ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التفكير النحوي، وقد تم استخدام برنامج (spss) لبيان الفروق بين المجموعتين، والجدول (٥) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها .

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها وحجم الأثر (مربع إيتا) للفروق في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التفكير النحوي ككل

مهارات التفكير النحوي الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية (٤=ن)		المجموعة الضابطة (٤=ن)		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة (١٢)	حجم التأثير (١٢)
	٤	٣	٤	٣				
	٣,٧٣٨	٨,٧٥	٤,٧٢٢	٧٨	٢٥,٢٣١	دالة عند ٠,٠١	٠,٩٤٤	

يتضح من جدول (٥) ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية عن درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير النحوي ككل، ووجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة ت (٢٥ و ٢٣١) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (طريقة الاستقصاء) في المتغير التابع (مهارات التفكير النحوي ككل) تم حساب حجم الأثر بحساب قيمة مربع إيتا، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٩٤٤ وهو تأثير كبير جدا يؤكد على التأثير الكبير للمتغير المستقل في المتغير التابع حيث ذكر مورجن (Morgan) وآخرون أن حجم الأثر الكبير جدا يكون إذا بلغت قيمة مربع إيتا (٠,٤٥ فأكثر) وإذا بلغت (٠,٣٧) يعد تأثيرا كبيرا، وإذا بلغت (٠,٢٤) يعد تأثيرا متوسطا، وإذا بلغت (٠,١٠) فإنها تمثل تأثيرا صغيرا. (A.george, and et al , Morgan 2004: p91)

ومما سبق يؤكد صحة الفرض القائل "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي ككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية".

وهذه النتيجة تؤكد فاعلية استخدام طريقة الاستقصاء في تنمية مهارات التفكير النحوي ككل؛ حيث ارتفعت درجات طلاب المجموعة التجريبية ارتفاعا كبيرا بعد تطبيق الطريقة عليهم، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة

كل من : سماح شوقي ٢٠٠٩، وداليا يوسف ٢٠١٠، ومروان السمان ٢٠١٢، ونجلاء أبو سريع ٢٠١٤، ونورا أمين ٢٠١٥، 2012، trianasari,

- ويمكن تفسير هذه النتيجة وإرجاعها لما يلي :
- ◀ إيجابية المتعلم في جميع أنشطة التعلم التي من خلالها يصل للمعلومات بنفسه من خلال البحث والاستقصاء .
  - ◀ تنمية مهارات التفكير النحوي لدى الطلاب من خلال أنشطة التعلم في الطريقة الاستقصائية جعلت التعلم أكثر متعة لدى الطلاب .
  - ◀ رغبة الطلاب وتنافسهم فيما بينهم للتوصل للمعلومات النحوية من خلال غرس حب الاستطلاع واكتشاف المعلومات .
  - ◀ ممارسة الطلاب لمهارات التفكير النحوي وإكسابهم لها من خلال الطريقة الاستقصائية خفضت من جفاف المعلومات النحوية .
  - ◀ تناول موضوعات مرتبطة باحتياجات واهتمامات الطلاب مما دفع الطلاب للحرص على تعلمها وإتقان مهاراتها .
  - ◀ الدافعية التي أتاحتها دراسة الموضوعات النحوية باستخدام الطريقة الاستقصائية والأنشطة المتعددة التي احتوت عليها الموضوعات النحوية.
  - ◀ وضوح أهداف كل لقاء من لقاءات البرنامج، وعرضها على الطلاب قبل كل لقاء، مما جعل الطلاب يتعرفون على المطلوب منهم من كل لقاء وبالتالي السعي لتحقيق ذلك.
  - ◀ تدريب الطلاب على البحث والاستقصاء والتصنيف والتحليل والاستدلال والتقييم ساعد على نمو مهارات التفكير النحوي لدى الطلاب .
  - ◀ التقويم المستمر لأداء الطلاب سواء من خلال القيام بإجراءات كل نشاط ، وتقديم تغذية راجعة عقب كل نشاط يساعد في علاج الضعف أولا بأول ، أو بأسئلة التقويم عقب كل لقاء ؛ للوقوف على مدى إتقان الطلاب لمهارات اللقاء .
  - ◀ تنوع أساليب التقويم في البرنامج ، وذلك باستخدام الأسئلة المقالية والأسئلة الموضوعية، والأسئلة التي يتطلب الإجابة عنها ممارسة مهارات كتابية ، أو ممارسة مهارات التحدث أو الاستماع أو القراءة أو الفهم أو التدوق إلى غير ذلك .
  - ◀ تركيز البرنامج على المشاركة الإيجابية للطلاب من خلال القيام بأنشطة البرنامج والإجابة عن أسئلة التقويم.
  - ◀ اهتمام البرنامج بالممارسة والتكرار لمهارات التفكير النحوي، وذلك بتكرار المهارات اللغوية بصور مختلفة في كل لقاء من لقاءات البرنامج .
  - ◀ ممارسة مهارات التفكير النحوي في برنامج الدراسة من خلال أنشطة وتدريبات جذبت انتباه الطلاب وأثارت دافعيتهم .
- الفرض الثاني : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير النحوي في كل مستوى على حدة لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)؛ لمعرفة اتجاه الفروق، ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات كل مستوى على حدة من المستويات الستة للتفكير النقوي، وقد تم استخدام برنامج ( spss ) لبيان الفروق بين المجموعتين، والجدول (٦) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها وحجم الأثر (مربع إيتا) للفروق في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التفكير النقوي وأبعاده كل مهارة على حدة

مهارات الاستماع الناقد	المجموعة التجريبية (٤=ن)		درجة الحرية	المجموعة الضابطة (٤=ن)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (η <sup>2</sup> )
	م	ع		م	ع			
الأولى	٦.٦٨	٠.٨٢٩	٧٨	٣.١٥	٠.٨٩٣	١٨.٣٠١	عند ٠.٠١ دالة	٠.٩٠١
الثانية	٦.٩٠	٠.٧٤٤	٧٨	٣.٢٥	١.٠٣٢	١٨.١٤٨	عند ٠.٠١ دالة	٠.٨٩٩
الثالثة	٧.٣٠	٠.٨٣٣	٧٨	٣.٣	١.٠٩١	١٨.٠٢٨	عند ٠.٠١ دالة	٠.٨٩٨
الرابعة	٧.٢٥	٠.٨٩٩	٧٨	٣	٠.٨١٦	٢٢.١٣٧	عند ٠.٠١ دالة	٠.٩٢٩
الخامسة	٧.٣٥	٠.٨٠٢	٧٨	٣.٥	٠.٨١٥	٢٣.٧٨٢	عند ٠.٠١ دالة	٠.٩٣٧
السادسة	٧.٣٠	٠.٧٩١	٧٨	٣	١.٠١٣	٢١.١٤٦	عند ٠.٠١ دالة	٠.٩٢٣
الدرجة الكلية	٤٢.٧٨	٣.٧٣٨	٧٨	٨.٧٥	٤.٧٢٢	٢٥.٢٣١	عند ٠.٠١ دالة	٠.٩٤٤

يتضح من الجدول (٦) الذي يتناول الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في كل مستوى من مستويات الفهم القرائي ما يأتي :

« بالنسبة لمهارات البحث والاستقصاء بلغ متوسط المجموعة الضابطة ٣.١٥ وانحراف معياري ٠.٨٩٣، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ٦.٦٨ وانحراف معياري ٠.٨٢٩، وتبين وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت) (١٨.٣٠١) وهي دالة عند مستوي (٠.٠١)، وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل ( طريقة الاستقصاء ) في المتغير التابع (مستوى البحث والاستقصاء) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠.٩٠١ وهو تأثير كبير يؤكد على التأثير الكبير للبرنامج المقترح في تنمية مهارات البحث والاستقصاء، ويرجع ذلك إلى بدأ كل لقاء من لقاءات الدراسة بأسئلة تنمي مهارات البحث والاستقصاء لدى الطلاب، إضافة إلى تركيز الطريقة الاستقصائية في التدريس على مهارات البحث والاستقصاء كي

يصل الطلاب إلى المعلومات النحوية بأنفسهم من خلال أسئلة معدة لتنمية البحث والاستقصاء والتي هي جوهر الطريقة الاستقصائية في التدريس .  
 ◀◀ بالنسبة لمهارات الاستنتاج النحوي بلغ متوسط المجموعة الضابطة ٣٥ و ٣٠ بانحراف معياري ٠.٧٤٤، وتبين وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية و ٦٠٩٠ بانحراف معياري ٠.٣٢١، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ٦٠٩٠ بانحراف معياري ٠.٧٤٤، وتبين وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت) (١٨ و ٤٨) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١)، وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (طريقة الاستقصاء) في المتغير التابع (مستوى الاستنتاج النحوي) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٨٩٩ وهو تأثير كبير جدا يؤكد على التأثير الكبير لطريقة الاستقصاء في تنمية مهارات الاستنتاج النحوي؛ وذلك يرجع إلى تركيز موضوعات الدراسة على إكساب الطلاب مهارات، الاستنتاج النحوي ووضع أنشطة متنوعة لها في لقاءات البرنامج، إذ أن الاستنتاج النحوي يساعد الطلاب في استنتاج المعلومات النحوية والوصول إليها بأنفسهم ومن ثم تطبيقها وبقاء أثر تعلمها .

◀◀ بالنسبة لمهارات الاستدلال النحوي بلغ متوسط المجموعة الضابطة ٣٣ و ٣٠ بانحراف معياري ١,٠٩١ وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ٧٥٣٠ بانحراف معياري ٠,٨٣٣ وتبين وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت) (١٨ و ٢٨) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١)، وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (طريقة الاستقصاء) في المتغير التابع (مستوى الاستدلال النحوي) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٨٩٨ وهو تأثير كبير جدا يؤكد على التأثير الكبير لطريقة الاستقصاء في تنمية مهارات الاستدلال النحوي، ويرجع ذلك إلى تركيز موضوعات الدراسة على تنمية مهارات الاستدلال من خلال وضع أنشطة تدريسية يكلف فيها الطلاب بالاستدلال على قاعدة نحوية أو شاهد نحوي أو تطبيق نحوي.

◀◀ بالنسبة لمهارات التصنيف النحوي بلغ متوسط المجموعة الضابطة ٣ بانحراف معياري ٠,٨١٦، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ٧٥٢٥ بانحراف معياري ٠,٨٩٩، وتبين وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت) (٢٢ و ٣٧) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١)، وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (طريقة الاستقصاء) في المتغير التابع (مستوى التصنيف النحوي) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٩٢٩ وهو تأثير كبير جدا أيضا يؤكد على تأثير طريقة الاستقصاء في تنمية مهارات التصنيف النحوي، ولعل السبب في هذا اختيار موضوعات نحوية تساعد على

تنمية مهارة التصنيف النحوي لاشتمالها على عدة تصنيفات تم التركيز عليها في أنشطة اللقاءات ، بالإضافة إلى استخدام الطريقة الاستقصائية التي تنمي لدى الطلاب التصنيف للمعلومات التي يكتسبونها .

◀ بالنسبة لمهارات التطبيق النحوي بلغ متوسط المجموعة الضابطة ٣٠٥ وانحراف معياري ٠.٨١٥ ، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ٧٣٥ وانحراف معياري ٠.٨٠٢ ، وتبين وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت) (٧٨٢ و٢٣) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (طريقة الاستقصاء) في المتغير التابع (مهارات التطبيق النحوي) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠.٩٣٧ وهو تأثير كبير جداً أيضاً يؤكد على تأثير طريقة الاستقصاء في تنمية مهارات التطبيق النحوي، ولعل السبب في هذا استخدام الطريقة الاستقصائية في تدريس الموضوعات النحوية جعلت الطلاب يحصلون على المعلومات بأنفسهم من خلال أنشطة البحث والاستقصاء والتصنيف والاستنتاج مما ترتب عليه سهولة تطبيق هذه المعلومات وتوظيفها بصورة مثلى وبقاء أثرها للإفادة منها في مواقف مشابهة وتطبيقها عند الحاجة إليها .

◀ بالنسبة لمهارات التقويم النحوي بلغ متوسط المجموعة الضابطة ٣٠٣ وانحراف معياري ٠.٠١٣ ، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ٧٣٠ وانحراف معياري ٠.٧٩١ ، وتبين وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت) (٤٦ و٢١) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (طريقة الاستقصاء) في المتغير التابع (مهارات التقويم النحوي) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠.٩٢٣ وهو تأثير كبير جداً أيضاً يؤكد على تأثير طريقة الاستقصاء في تنمية مهارات التقويم النحوي، ولعل السبب في هذا يرجع إلى تركيز أنشطة الطريقة الاستقصائية المستخدمة في التدريس على أسئلة ومشكلات تنمي مهارات التقويم النحوي من خلال تكليف الطلاب بتصحيح الأخطاء وإصدار الأحكام على كتابات نحوية أو شواهد معروضة عليهم .

#### • توصيات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي :

◀ الاهتمام بتطوير مقرر النحو المقرر على طلاب كلية التربية بحيث يساعد على تنمية مهارات التفكير النحوي .

◀ تدريب طلاب كلية التربية على كيفية استخدام طريقة الاستقصاء في التدريس وكيفية توظيفها لتنمية مهارات التفكير النحوي .

◀ تشجيع طلاب كلية التربية على البحث والاستقصاء والاستنتاج والاستدلال والتصنيف وغيرها من مهارات التفكير في جميع المقررات للارتقاء بمهارات التفكير لديهم وتخطي التركيز على الحفظ إلى التركيز على الفهم.

◀ تحديد مهارات التفكير النحوي اللازمة لكل مرحلة دراسية وتدريب للمعلمين على كيفية تنميتها من خلال دورات تدريبية تنظمها وزارة التربية والتعليم .  
◀ الاهتمام بتدريب طلاب كلية التربية على طريقة الاستقصاء بصفة عامة وتطبيقاتها التربوية لإعدادهم إعداداً جيداً على استخدامها في عملهم المستقبلي .

◀ الاهتمام بنشاط الطالب وإيجابيته في التوصل إلى القواعد النحوية عن طريق البحث والاستقصاء بما يساعد على الفهم وبقاء أثر التعلم .  
◀ ضرورة تضمين اختبارات النحو لطلاب كلية التربية على أسئلة تقيس امتلاك الطلاب لمهارات التفكير النحوي لتشخيصها والعمل على تنميتها .

#### • مقترحات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة ومقترحاتها يمكن اقتراح إجراء البحوث والدراسات الآتية:

◀ فاعلية برنامج مقترح في البلاغة العربية قائم على البحث والاستقصاء في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية .

◀ أثر استخدام طريقة الاستقصاء في تدريس التعبير الكتابي على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والتفكير لدى طلاب مراحل التعليم المختلفة .

◀ أثر استخدام طريقة الاستقصاء في تدريس النحو على تنمية مهارات التصنيف النحوي لدى طلاب كلية التربية .

◀ تقويم مقررات النحو لطلاب كليات التربية في ضوء الاهتمام بمهارات التفكير النحوي .

◀ برنامج تدريبي مقترح لتدريب الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية على استخدام استراتيجيات الاستقصاء في تدريس فروع اللغة العربية .

#### • المراجع :

- إبراهيم أحمد بهلول (٢٠٠٢) : فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم الثقافى في كل من التحصيل النحوي واستيفاء المعلومات والاتجاه نحو المادة النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، عدد ٥٠ ، سبتمبر .
- إبراهيم عبدالقادر القاعود (١٩٩٠) نموذج مقترح لتطوير منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في الأردن ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٥) : المرجع في تدريس اللغة العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مركز الكتاب .
- أبو الفتح عثمان بن جني (٢٠٠٦) الخصائص : الجزء الأول ، تحقيق محمد علي النجار ، سلسلة الذخائر ، العدد ١٤٦ ، القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة .

- أحمد عبد الرحمن النجدي وعلي محيي الدين راشد ، ومنى عبد الهادي سعودي (٢٠٠٥): اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، القاهرة: دار الفكر العربي .
- أميمة عفيضي (٢٠٠٠) أثر استخدام المختبر الاستقصائي على التحصيل وتنمية الاتجاه نحو زيادة الكمية لدى طلاب المدرسة الفنية الصناعية ، رسالة ماجستير غير مشهورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- باري ك باير (١٩٩٤) : الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية ، استراتيجية التدريس ، ترجمة سليمان بن محمد الحير ، ط١٤ الرياض ، مكتبة العبيكان .
- تمام حسان (٢٠٠٩) : اللغة العربية معناها ومبناها ، ط٦ ، القاهرة ، عالم الكتب .
- حجاج أحمد عبدالله ( ٢٠١٠ ) تطوير مقرر النحو العربي لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية في ضوء احتياجاتهم النحوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة المنيا .
- حسن حسين زيتون (٢٠٠١) مهارات التدريس ، روية في تنفيذ التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب .
- حسن سيد شحاته (٢٠٠٢) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
- حسن عون ( ١٩٧٠ ) تطور الدرس النحوي ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية .
- حسني عبد البارى عصر ١٩٩٩ : قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها ، الاسكندرية، المكتب العربي الحديث .
- حسني عبد البارى ، عصر (١٩٩٢) : مستويات التمكن من خصائص التفكير النحوي لدى طلاب اللغة العربية في كليات إعداد معلميها ، دراسة تقويمية مقارنة ، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ١٥٤، يناير .
- حسني عبدالباري عصر (١٩٩٤) الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، الاسكندرية ، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر .
- حسين سلطان إبراهيم (٢٠٠٥) فعالية استخدام المنظمات المتقدمة في تنمية المفاهيم النحوية لطلاب المرحلة الثانوية في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- ذوفان عبيدات وسهيله أبو السمين (٢٠٠٧) استراتيجيات التدريس في القرن العشرين ، عمان ، دار الفكر .
- رباب شعبان عبد الحكيم محمود (٢٠١٥) : فاعلية استراتيجية الاستقصاء في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير العليا في مادة الفلسفة للصف الثالث الثانوي ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة .
- زربيان عودة عوض (٢٠٠١) " أثر طريقة الاستقصاء في فهم النصوص الواردة في كتاب القه عند طلاب الصف الأول الثانوي في المدينة المنورة في السعودية مقارنة بالتدريس وفقا للطريقة التقليدية " رسالة ماجستير غير مشهورة ، الجامعة الأردنية .

- زينب محمد بيومي (٢٠٠٢) : فاعلية استخدام المؤرخ كارين في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للمفاهيم النحوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة المنوفية .
- زيد الهويدي (٢٠٠٤) : الإبداع . ماهيته ، اكتشافه ، تنميته ، الإمارات ، العين ، دار الكتاب الجامعي .
- سالم خليفات (٢٠١١) : اتجاهات معلمي الفيزياء نحو استراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة فن مناهج العلوم ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ( العلوم الإنسانية ) مجلد (٢٥) عدد ٣ .
- سليمان محمد الجبر ، سر الختم عمان (١٩٨٣) اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية ، دار المريخ للنشر ، الرياض .
- شيماء حسين أحمد حسين (٢٠١٤) : فاعلية استراتيجية قائمة على الاستقصاء العلمي في تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- عايش محمود زيتون : (١٩٨٤) طريقة الاستقصاء على تحصيلي تدريس مادة الأحياء في المرحلة الجامعي ، مجلة الدراسات في العلوم الاجتماعية والتربوية ، عمان ، الجامعة الأردنية ، مجلد ١١ ، عدد ٦ .
- عايش محمود زيتون (٢٠٠٤) : أساليب تدريس العلوم ، عمان ، الأردن ، دارا الشروق للنشر والتوزيع .
- عبدالسلام مصطفى عبدالسلام (٢٠٠٦) تدريس العلوم ومتطلبات العصر ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- عبدالرؤوف عزمي (٢٠٠٣) التدريس باستراتيجية الاستقصاء ( حقيبة تدرسه) الإدارة العامة للتربية والتعليم بالرياض ، إدارة الإشراف التربوي ، مشروع تطوير استراتيجيات التدريس .
- عبد المنعم سيد عبدالعال (د.ت) طرق تدريس اللغة العربية ، القاهرة ، دار غريب للطبع والنشر .
- عدنان يوسف العتوم ، عبدالناصر زيات الجراح ، موقف نبارة (٢٠٠٩) تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، ط٢ ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع .
- عزيز رجب خليفة (٢٠٠٣) فاعلية الاستقصاء في تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي الابتكاري في العلوم لتلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٣) تعليم التفكير . مفاهيم وتطبيقات ، عمان ، دار الكتاب الجامعي .
- كوثر عبد الرحيم الشريف (٢٠٠٠) : التفكير ولرعاية الموهوبين والمتفوقين ، وطرق تنمية التدريس ، مناهج التعليم وتنمية التفكير ، المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج ٢٥ - ٢٦ يوليو .
- ماجدة حسام الدين سيد (٢٠٠٤) : أثر استخدام مدخل حل المشكلات في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي بعض قواعد النحو " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالفيوم ، جامعة القاهرة .

- ماجدة مصطفى السيد (٢٠٠٣) : أثر استخدام استراتيجيات التدريس في تنمية القدرات الابتكارية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .
- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٢) : فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير العليا في كلية التربية بينها باستخدام استراتيجية التعلم البنائي ، المجلة التربوية الصادرة عن مجلس النشر العلمي لجامعة الكويت ، المجلد السادس والعشرون ، العدد ١٠٢ ، الجزء الثاني ، مارس .
- مجمع اللغة العربية (١٩٩٣) المعجم الوجيز ، القاهرة ، وارة التربية والتعليم .
- محسن بن ناصر السالمي (٢٠٠٦) : طريقة الاستقصاء وتوظيفها في تدريس التربية الإسلامية ، ورقة عمل مقدمة للدورة الوطنية لتحديث مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية في الفترة من ٢٥ - ٢٦/٦ بجامعة السلطان قابوس بعمان .
- محمد السيد الزيني (٢٠١٣) فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الدلالة في تنمية أبعاد إبداعية من التحليل النحوي لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية " مجلة كلة التربية ، جامعة عين شمس ، عدد (٣٧) ج ٤ .
- محمد السيد علي (٢٠٠٩) التربية العلمية وتدريس العلوم ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- محمد رجب فضل الله (٢٠٠١) : مداخل تدريس القواعد اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية .
- محمد صلاح الدين علي مجاور (١٩٩٧) : دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية ، ط٢ ، الكويت ، دارا العلم .
- محمد صلاح الدين مجاور (٢٠٠٦) : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- محمود كامل الناقفة : الأخطاء النحوية عند طلاب قسم اللغة العربية بكليات التربية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤٠١ ، ١٩٨١ .
- محمود كامل الناقفة ، وحيد السيد حافظ (٢٠٠٦) تعليم اللغة العربية في التعليم العام ، مداخله وفتياته ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- مصطفى إسماعيل موسى : تحليل الأخطاء اللغوية منهج وتطبيق ، كلية التربية ، جامعة المنيا ٢٠٠٤ .
- منير موسى صادق ، (٢٠١١) التفاعل بين التعلم المبني على الاستقصاء ومستوى الرضاء في التحصيل وبعد عادات العقل والاتجاه نحو العلوم لتلاميذ الصف السابع الأساسي ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، القاهرة ، مجلة ١٤ ، عدد (٤) .
- ميشيل كامل عطاالله (٢٠١٠) : طرق وأساليب تدريس العلوم ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- نجوى عواد العطوي (٢٠١١) : توجيهات ابن نفيس للخلافات النحوية في باب المرفوعات في كتاب شرح المفصل " رسالة ماجستير غير منشورة ، عمادة الدراسات العليا ، جامعة مؤتة .
- وزارة التعليم العالي (٢٠٠٥) : مقررات اللغة العربية التوصيف ، بالمحتوى ( إعدادي وثانوي وابتدائي ) القاهرة مشروع تطوير كليات التربية .

• المراجع الأجنبية :

- Alan Colburn : ( 2000): An Inquiry Primer " Science Scope , March.
- Callahant , J & Wellough . R (1988) Teaching In The Middle And Secondary Schools : Planning For Competence "3<sup>rd</sup> Edition , Newyork , Collierma Cmillan Publishing Company >
- Clark ,Leonard H ,& Stawlrivings " Secondary and Middle School Teaching Miethodos , "6<sup>TH</sup> ,Ed .New York .
- Dumitru , D. (2012) " Communities Of Inquiry .Amethod To Teach" Procedia - Social And Behaviora 9 Science , Vol (33) .
- Fisher (1999) : Headstart : How to Develop Child Minds Rerrieved February,3,2010, from World Wide Web : [http// www. teaching thinking net](http://www.teachingthinking.net) .November.2012.
- Garcia,S,8, Samacaf . (2011) : " An Approach To Improve Reading Skills From Mathematics Courses In An Engineering Curriculum " , Explore , Paper Presente in Colobal Engineering Education Conference.
- JARRET O E (1997 ,May) in Mathematics Laboratory (Online) Available : [Http//Www.Tens.Edu/Weaelez.Html](Http://Www.Tens.Edu/Weaelez.Html) .
- Muijs ,D.And Reynolds,D. (2001) Effective Teaching, Evidence and Practice, Library of Congress.
- Mcwenzie.J (2005) " Inspired Writing And Inquiry " The Educational Teachnology Jornal Vol (15),No(2) December .
- Oslon,S .(2000) " Inquiry And National Science Education Standers: A Guide For Teaching And Learning " Washing Ton DC,USA,Wational Academies Press.
- Randy W. Yerri Cw 2000 : Lower Track Science Students " Argumentation And Open Lnquiry Instruction Journal Of Research In Science Teaching Vol31(8) .
- Sheingold Waten (1987) Weeping Children, Knowledge Alive Through In School Library Media Quarterly , Vol15issue 2.P80-85 .
- Wood,R.W.(2000) "Exploring Inquiry as a Teaching Stance in Writing Workshop " Language Arts. VOL (83) ,NO(3) PP288.247 .

